النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف

(دراسة وصفية تحليلية)



قدمته

زلفى أولى النهى

رقم التسجيل: ٣٥،٢٠١٤،١،٢،٠١٤٧

قسم تعليم اللغة العربية

كلية التربية

جامعة دار السلام كونتور

١٤٣٩/١٤٣٨

النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف

(دراسة وصفية تحليلية)

بحث جامعي

مقدم لاستيفاء بعض شروط في إتمام الدراسة

للحصول على درجة الليسانس في تعليم اللغة العربية

قدمته

زلفى أولى النهى

رقم التسجيل: **٣٥،٢٠١٤،١،٢،٠١٤٧**

تحت إشراف:

الأستاذ ألف تجهيا سيتيادي، M.A

قسم تعليم اللغة العربية

كلية التربية

جامعة دار السلام كونتور

١٤٣٩/١٤٣٨


UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ABSTRAK
SISTEM MORFOLOGI DALAM NOMINA MENURUT IBNU JINNI DALAM BUKU MUNSHIF (STUDI DESKRIPTIF ANALIS)

Zulva Ulinnuha
35.2014.1.2.0147

Ilmu shorf atau yang lebih dikenal dengan morfologi merupakan disiplin ilmu yang mempelajari struktur suatu kata dari bentuk huruf yang tersusun dalam kesatuan shawty atau yang lebih dikenal dengan fonetik. Pentingnya ilmu Shorf dalam pembentukan bentuk suatu kata yang baru menyebabkan ilmu tersebut membutuhkan suatu sistem yang terdiri dari satuan morfogi. Satuan morfologi tersebut terdiri dari akar disalibis dan pola yang disebut harakat. Satuan morfologi inilah yang membentuk sistem morfologi dalam bahasa. Sistem dalam bahasa terdiri dari sistem fonetik, sistem morfologi, dan sistem sintaksis. Dari tiga sistem tersebut sistem morfologi termasuk dari sistem yang penting untuk dipelajari mengingat bahasa Arab sebagai bahasa yang terderivasi dari berbagai macam akar kata dan bahasa Arab juga merupakan bahasa yang kaya akan morfem daripada bahasa yang lainnya. Berangkat dari pentingnya sistem morfologi sebagai ukuran dalam perbendaharaan kata bahasa Arab maka muncullah tokoh- tokoh linguistik yang memunculkan berbagai masalah yang mereka temukan dalam sistem kata dalam bahasa Arab dan penyelesaiannya. Salah satu tokoh yang cukup disantroni dalam morfologi adalah tokoh linguistik Baghdad yaitu Ibnu Jinni. Ibnu Jinni yang merupakan tokoh yang tidak murni berdarah Arab banyak mengemukakan pemikirannya dalam linguistik. Pemikirannya tersebut banyak dituangkan dalam buku Al-Khasais, karya yang cukup fenomenal milik Ibnu Jinni, Sirr Shina'ati Al-I'rab yang banyak membahas tentang Fonetik, dan Al-Munshif yang merupakan pembahasan lengkap tentang tashrif dari seorang ulama Al- Maziny. Tujuan penelitian ini adalah untuk mengetahui sistem morfologi dalam nomina menurut Ibnu Jinni dalam bukunya Tafsir At-Tashrisf Lil Al-Maziny atau yang lebih dikenal dengan Al-Munshif. Metode yang digunakan dalam penelitian ini adalah Metode analisis-Deskriptif. Metode analisis digunakan untuk menganalisa satuan morfologi yang digunakan oleh Ibnu Jinni dalam pembahasannya di buku Al-Munshif yang kemudian akan dideskripsikan secara lebih terperinci dan lebih luas. Dari penelitian ini dapat diambil kesimpulan bahwa: 1) Ibnu Jinni sebagai tokoh linguistik dengan ketidak fanatikan madzhab membuka ruang yang luas dalam pembahasan bahasa yang kompleks, 2) Sistem morfologi yang digunakan adalah dengan teori morfem serta penambahan augmentasi dalam huruf tersebut, 3) Perubahan yang terjadi pada suatu kata lebih banyak didasari dari penambahan augmentasi, 4) terdapat beberapa huruf augmentasi yang menjadi dasar kata, 5) Nomina primitif berasal dari tiga atau empat atau lima morfem dasar, dan nomina derivatif berasal dari tiga atau empat morfem dengan proses augmentasi. Dengan adanya pembahasan tentang sistem morfologi ini penulis berharap agar mampu dijadikan rujukan bagi penulis dan peneliti selanjutnya untuk dapat lebih memperinci pembahasan tentang sistem morfologi, dan juga kepada seluruh pengajar bahasa Arab untuk lebih banyak memperhatikan materi shorf dengan menekankan pada pembahasan morfem dalam kata dan proses augmentasi yang terjadi dalam kata bahasa Arab.

Kata kunci: sistem morfologi, nomina, Ibnu Jinni, Al-Munshif.

ملخص البحث

النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف

(دراسة وصفية تحليلية)

زلفى أولى النهى

٣٥,٢٠١٤,١,٢,٠١٤٧

الصرف من الدراسة اللغوية تعرف بها كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولابناء. وهذا ما رتّب العلماء العربية في الدراسة اللغوية العربية من أكثر لغات العالم تصريفا، تدلّها بغزارة المادّة المعجمية وقدرتها الاستيعابية للدلالات. عرّف اللغويون الأبنية اللغوية بهيئة الكلمة. فمن الكلمة فيها تتولّد منه مجاميع من الوحدات اللغوية. يتشكّل نظام العربية الصوتي والصرفي من الفونيمات، في أصولها الثنائية والثلاثية، والتنوّع في التوزيع البنائي، للأفعال والأسماء والصفات. فيتكون النظام الصرف من الوحدات الصرفية. وتتكون الوحدات الصرفية من الجذر الكلمة وهو الحرف، والحركة. فظهر العلماء اللغوية في قضية التصريف وميزانه. منهم، ابن حنى، الذي يستشهر بكتابه الخصائص، الكتاب يبحث فيه عن المباحث اللغوية المتوفرة وموضوعاتها. شرح ابن جنى عن كتاب التصريف لأبي عثمان للمازني في كتابه المنصف في باب تصريف الأسماء والأفعال وما يقع بينهما من الزيادة والقلب والإبدال والحذف. وأهداف من هذا البحث لمعرفة النظام الصرفي عند ابن جنى في كتابه المنصف. واستخدمت الباحثة المنهج الوصفى والتحليلى في صفة هذا الكتاب ويحلّل تنظيم ابن جنى عن الصرف في كتابه المنصف. واستنتجت الباحثة هذا البحث على الأمور الأتي: ١) يكون ابن جنى أحد من علماء اللغويين الذين لا يتعصب بأي مذهب كان فاتحا لمواد اللغة العربية والموضوعات المتوفرة الجديدات، ٢) ينظّم الصرف بالاهتمام إلى أصول الكلمة الثلاثة، والأربعة، والخمسة وزوائدها، ٣) تشتق الكلمة أكثر بعد أن تزيدها حرف الزيادة، ٤) من بعض حرف الزيادة يكون أصلا في الكلمة، ٥) تكون الأسماء جامدا في الأصول والزوائد ومشتقا في الزوائد. من هذا البحث ترجو الباحثة أن يكون سهما علميا للمدرسين، والمتعلمين، والراغبين في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: النظام الصرفي، الأسماء، ابن جنى، المنصف.

إلى حضرة عميد كلية التربية

بجامعة دارالسلام كونتور فونوروكو إندونيسيا

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

بعد التحية والاحترام أقدم البحث الذي كتبته الطالبة:

الاسم : **زلفى أولى النهى**

رقم التسجيل : **٣٥.٢٠١٤.١.٢.٠١٤٧**

العنوان : **النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف (دراسة وصفية تحليلية)**

وقد طلعنا هذا البحث وفتشناه وأدخلنا فيه من التعديلات والإصلاحات ما يجعله وافيا لشروط الامتحان للحصول على درجة الليسانس بكلية التربية في قسم تعليم اللغة العربية ونرجو التكرم من فضيلتكم بإجراء المناقشة في وقت قريب.

هذا وتفضلوا بقبول فائق الاحترام وجزيل الشكر.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تحريرا بسيمان، ٢٠ شعب ١٤٣٩هـ

٦ مايو ٢٠١٨ م

المشرف،

(الأستاذ ألف تجهيا سيتيادي، M.A)



Faculty of Education
كلية التربية

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تسلمت كلية التربية بجامعة دار السلام كونتور فونوروكو إندونيسيا، الرسالة التي كتبتها الطالبة:

الاسم : **زلفى أولى النهى**

رقم التسجيل : **٣٥.٢٠١٤.١.٢.٠١٤٧**

العنوان : **النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف (دراسة وصفية تحليلية)**

للحصول على درجة الليسانس في كلية التربية بقسم تعليم اللغة العربية بكلية التربية العام الدراسي ١٤٣٩ هـ / ٢٠١٨ م وسنجري مناقشة الرسالة في عمد قريب.

تحريرا بسيمان، ٢٠ شعب ١٤٣٩هـ

٦ مايو ٢٠١٨ م

عميد كلية التربية

(الدكتور الحاج إمام بحراني، MA, M.L.Sc)



Faculty of Education

كلية التربية

تقرير لجنة المناقشة الرسالة

أجرت لجنة مناقشة الرسالة للحصول على درجة الليسانس في كلية التربية بقسم تعليم اللغة العربية جامعة دار السلام كونتور فونوروكو إندونيسيا الامتحان في:

اليوم/التاريخ : الإثنان/ ١٤ مايو ٢٠١٨

المكان : ديوان قسم تعليم اللغة العربية

وقررت أن الطالبة،

الاسم : **زلفى أولى النهى**

رقم التسجيل : **٣٥.٢٠١٤.١.٢.٠١٤٧**

العنوان : **النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف (دراسة وصفية تحليلية)**

قد نجحت في مناقشة رسالتها للحصول على درجة الليسانس في قسم تعليم اللغة العربية كلية التربية.

تحريرا بسيمان، ٢٨ شعبان ١٤٣٩هـ

١٤ مايو ٢٠١٨ م

رئيس لجنة الامتحان

(الأستاذ ألف تجهيا سيتيادي، M.A)

الممتحن الأول: **الأستاذ محمد إسماعيل، M.Pd.I** (   )

الممتحن الثاني: **الأستاذ أكونج نور خالص، M.Pd.I** (   )

إقرار

بسم الله الرحمن الرحيم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أنا الموقّعة أدناه،

الاسم : زلفى أولى النهى

رقم التسجيل : ٣٥.٢٠١٤.١.٢.٠١٤٧

القسم : تعليم اللغة العربية

الكلية : التربية

الموضوع : النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف (دراسة وصفية تحليلية)

أقر بأن هذا البحث عمل أصيل لي وليس جزءا من كتاب منشور أو رسالة جامعية أخرى. وإذا ثبت استقبالا أن هذا البحث منتحل، أنا مستعدة لتحمل المسئولية وقبول أية عقوبات أكاديمية حسب ماتنصه لوائح الجامعة، ولن تكون المسئولية على كلية التربية جامعة دار السلام كونتور.

تحريرا بجامعة دار السلام، ٢٠ شعبان ١٤٣٩هـ

٦ مايو ٢٠١٨ م

الباحثة



(زلفى أولى النهى)

من هدي القرآن الكريم

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله تعالى:

وَإِنَّهُ لَتَنْزِيْلُ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِيْنَ (١٩٢) نَزَلَ بِهِ الرُّوْحُ الْأَمِيْنُ (١٩٣) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُوْنَ مِنَ الْمُنْذَرِيْنَ (١٩٤) بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِيْنٍ (١٩٥)

﴿الشعراء: ٢٩١–٥٩١﴾

قال الله تعالى :

وَعَلَّمَ ادَمَ الْأَسْمَآءَ كُلَّهَا ثُمَّ عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ فَقَالَ أَنْبِئُوْنِىْ بِآسْمَآءِ هَؤُلَآءِ اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِيْنَ (٣١)

﴿البقرة: ١٣﴾

إهداء

أهدي هذه الرسالة المتواضعة بخلوص الشكر الجزيل

إلى

والدي المحترمين السيد محمد ناصر على كل فرصته وسمحته لتغريس حبّ القراءة في نفسى والسيدة الدكتورأند إزار على كل نصائحها الغزيرة في كل دقيقة في حياتى، وهما اللذان ربياني صغيرا وهذباني كبيرا بكل صبر ورحمة وقوة وبذلا جهدهما لوفاء كل ما أحتاج إليه جسما وروحا وصلت إلى أن أكون عليه الآن، وأستغفر الله على كل ذنوبي وذنوب والديّ وارحمهما كما ربياني صغيرًا.

وإلى

أختان المحبوبتان شفاء سفينة وشريفة حسنى، اللتان شجعتانى ودفعتانى بالأدعية المعونة، راجية أن يوفق الله لهما التفيق والنجاح وكتب الله لهن من عبادتهن الصالحات والناجحات في جميع الأمور.

وإلى

معهد دار السلام كونتور عامة ومعهد دار السلام كونتو للبنات الحرم الثالث خاصة وجامعة دار السلام كونتور من فيهم من المدرّسين والمدرّسات والمحاضرين والمحاضرات اللائي بذلوا جهدهم وأخلصوا في عملهم إلى ما أكون أنا الآن عسى الله يسهلهم في كل أمورهم وكتب الله لهم من أعمالهم جزاء لهم في الدنيا والآخرة.

وإلى

فضيلة الأستاذ أليف تجهيا سيتيادي،M.A.

الذي بذل جهده وعنايته لإشراف هذه الرسالة إلى نهايتها أشكركم بالنصيب الأوفر، عسى أن يرزقكم دوام النعم في الدنيا

والآخرة.

كلمة شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل حديث حكمة وفي كل أمر علما، والصلاة والسلام علي رسول الله صلي الله عليه وسلم حبيب رب العالمين، وعلي آله وأصحابه ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين.

فبنعمة الله تمت كتابة هذا البحث المتواضع، عسي أن ينفع من كتابته منفعة للباحث والقارئين والأمة جميعا، آمين. فكانت الكتابة لا تقدر على إنجاز بحثه بنفسه دون مساعدة غيره، ولا يتم البحث إلا بمساعدة الغير، فلا كلمة جدير بذكرها إلا الشكر والاحترام العميق من الأفاضل الكريم، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى جامعة دار السلام كونتور والله مع دوام النجاة بهذه الجامعة وإلى جميع من قد مدّ لي يديه بالمعونة والمساعدة في إنجاز كتابة هذه الرسالة، وألئك هم:

١. فضيلة المحترمين رؤساء معهد دار السلام كونتور فونوروكو للتربية الإسلامية الحديثة، الدكتور كياهي الحاج عبد الله شكري زركشي، .M.A، وكياهي الحاج حسن عبد الله سهل، وكياهي الحاج شمس الهادي عبدان، S.Ag الذين أخلصوا وقاموا في التربية والتنظيم وبناء هذا المعهد.

٢. فضيلة السيد رئيس جامعة دار السلام كونتور ونوائبه الأستاذ الدكتور كياهي الحاج أمل فتح الله زركشي،M.A، والأستاذ الدكتور حميد فهمي زركشى، M.Ed, M.Phil،والأستاذ الدكتور سيتياوان لهوري، M.A، والأستاذ الدكتور عبد الحافظ زيد،M.A الذين أخلصوا وقاموا

في التربية والتنظيم وبناء جامعة دار السلام.

٣. فضيلة السيد الدكتور الحاج إمام بحراني، M.A., M.L.Sc عميد كلية التربية بجامعة دار السلام كونتور و فضيلة الأستاذ أليف تجهيا ستيادي، M.A، رئيس قسم تعليم اللغة العربية بجامعة دار السلام كونتور ونائبهما ولكل من قام بالأعمال الإدارية والتعليمية في هذه الجامعة بما قد بذلوا جهدهم وأوقاتهم وأفكارهم وأعمالهم للتربية والتعليم فيها.

٤. فضيلة نائب عميد المعهد لشؤون الرعاية والإشراف للبنات الحرم لثالث الأستاذ سوورن ت م،S,Ag و فضيلة نائب مدير كلية المعلمات الإسلامية للبنات الحرم الثالث الأستاذ محمد عبدالله باجوري،Lc اللذان قاما على تربية الطالبات هذا المعهد إلى أن تكون مرأة صالحة جيدة للحصول على إلى منذرة القوم، وقاما بتشجيع والتحريك والدعاء الدائم لنجاح طالباتهما.

٥. فضيلة المشرف الأستاذ ألف تجهيا سيتيادي،M.A الذي قد بذل جهده وقوته بخلوص قلبه على الإشراف التام، والذي سمح فرصته الغالية وآراءه على الإرشادات والتوجيهات والتشجيعات إلى أن يتمّ هذا البحث.

٦. والديّ المحبوبين السيد محمد ناصر ،والسيدة الدكتورأندا إزار، اللذان قد قام بتربيتي وتزويدني بكل صبرهما ولطفهما ورحمتهما ومودتهما، عسى الله أن يوافقهما في أعمالهما ويبلغنا إلى جنة النعيم.

٧. ولأختيني شيفاء سفينة وشريفة حسنى على تشجيعهما و نصائحهما في كل وقت إلى ما أكون عليه الآن .

٨. أخواتي في الله، تطيع والدة، إندري فطرياني، أم سعادة، خير النساء رمضاني، يانساء فوطرى، شريفة ناضية، مجمعة الرحمة، ديان فوسفيتا، إحدى رزما، وأخواتي المحبوبة في هيئة إشراف اللغة بحرم البنات الثالث اللائي يشجعنني على إتمام كتابة هذا البحث العلمي، عسى الله أن يوفقهن في جميع أمورهن، آمين.

٩. إخوتي وأخواتي المتخرجون سنة ٢٠١٤ "الجيل الذكية" على حسن معاونتهم في السير كتابتي، عسى الله أن يبارككم في حياتكم.

١٠. وبناتي العزيزات الفصل الأول G ٢٠١٨، اللائي يدعونني دوام الدعاء الخالص والتشجيعات حتى نهاية كتابة هذه الرسالة الأخيرة.

١١. جميع الأساتذات بدار السلام للتربية الإسلامية الحديثة كونتور للبنات الحرم الثالث.

وأخيرا تسأل الباحثة الله أن يثيبهم علي أعمالهم ويغفر لهم ذنوبهم ويكتب لهم التوفيق ويجازيهم خيرا الجزاء والسعادة ويعينهم في أعمالهم، آمين. حسبنا الله ونعم الوكيل ونعم المولي ونعم النصير. الحمد لله رب العالمين.

تحريربسيمان، ٢٠ شعب ١٤٣

٦ مارس ٢٠١٨

الباحثة

(زلفى أولى النهى)

محتويات البحث

الباب الأول

المقدمة

أ. خلفية البحث

ليست اللغة ألفاظًا تعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم فقط بل اللغة أصوات منطوقة، تعيش بين كل قوم لفهم المراد بينهم ووظيفتها لتعبير عن أغراض كل قوم. فلكل قوم لغة، لكل شعب لغة ولكل فرقة لغة.[١] واللغة العربية هي لغة الأمّة، لغة الكتاب الكريم التي نزّلها الله بلسان عربي مبين. لغة توحيد الأمّة المختلفة ألوانها. فأهمّيتها الآن تسبّب إلى ظهور الغيرة في نفوس العلماء الشرقيين والغربيين في تبحّرها وتعمّقها. فأبرزت الدراسة اللغوية لإغراق سرّ هذه اللغة من تاريخها وتعريفها ونشأتها وأصولها وفروعها.

تتكوّن من كلّ لغات في العالم عدد محدود من الوحدات الصوتية، وتعبّر اللغة بهذا العدد المحدود من الوحدات الصوتية عن الجوانب المتنوّعة من الحياة والفكر.[٢]

لا تكفي بناء اللغة بالوحدات الصوتية المفردة فقط بل لازم على بنيتها الوحدات الصوتية المركبة في أبنية مختلفة.

تحتاج المادّة اللغوية خاصّة في العربية إلى إضافات تساعد هذه الموادّ في تأليف الكلمة. مثلا في كلمة (كتب) تتركّب هذه الكلمة من الحروف الصوامت (ك ت ب) باتّباع حركة الفتحات في حرفها. تكون الإضافات في مواقع مختلفة من الكلمة، ممكن أن تكون بداية وتسمّى السوابق

---

[١] محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه وموضوعته وقضاياه**، (الرياض: دار ابن خزيمة، ٢٠٠٥)، ص. ١٨

[٢] محمود فهمى حجازى، **مدخل إلى علم اللغة**، (القاهرة: دار قباء، د.س)، ص. ٨٩

(*Prefixes*)، أو تكون وسطا وتسمّى الدواخل(*Infixes*) ، أو تكون آخرا وتسمّى اللواحق (*Suffixes*).[٣]

بدأ بناء اللغة العربية بترتيب الحروف. نظر سيبويه والخليل بن أحمد الفراهدي في مقدمة كتابه العين بمصطلحة الحروف. استعمل الخلل بن أحمد الفراهدي هذا المصطلح ليدلّ على الصوتى اللّغوي المنطوق أو ليدلّ على الحرف المدون المرئي.[٤] أو نقول بأنّ الحروف رموز مدوّن على نطقه دون تمييز بين الكتابة والصوت.

عرّف العلماء العربية الأبنية اللغوية بهيئة الكلمة. والصرف من الدراسة اللغوية تعرف بها كيفية صياغة الأبنية العربية، وأحوال هذه الأبنية التي ليست إعرابا ولابناء.[٥]وهذا ما رتّب العلماء العربية في الدراسة اللغوية. تبدأ الأصوات بدراسة العنصر في تأليف الكليمة هو الحرف، وبعد تأليفها قام الصرف كالوساطة في تغيير وتقليب وتحويل الكلمة قبل وضعها في الجملة.

لعب الصرف في أبنية الكلمة دورا كبيرا حيث يصوغه صياغ متوفرات إمّا أن تكون تحقيقا لانسجام الصوتى أو استحداثا لمعنى جديد.[٦] وقد ذكر ابن العصفور الإشبيلي بشرف علم الصرف وأعلى الرتبة من العلوم الأخرى بصفته كالميزان العربي أو مقياسه. لذلك لانجد موضوع الميزان في الصوتي أو النحو أو الدلالة إلّا في الصرف.[٧]

---

[٣] **نفس المرجع** ، ص. ٨٩

[٤] **نفس المرجع**، ص. ٤٥

[٥] عبده الراحى، **التطبيق الصرفي** ،(بيروت: دار النهضة العربية، ١٩٧٣)، ص. ٧

[٦] عبد القادر محمد مايو، **الوجيز في فقه اللغة**، (حلب: دار القلم العربي، ١٩٩٨)، ص. ١١٧

[٧] ابن العصفور الإشبيلي تحقيق فخر الدين قباوة ، **الممتع الكبير في التصريف** ، الطبعة الأول، (بيروت : مكتبة لبنان ناشرون، ، ١٩٩٦) ص. ٣١

اتّضح شَرفه باحتياج إلى كل المشتغلين في اللغة العربية ولاسيّما اللغويين والنحاة الذين يحتاجون إلى هذا العلم أية حاجة كانت، كقولهم (كل اسم في أوّله ميم زائدة ممّا يعمل به وينقل فهو مكسور الأول، مثل : مطرقة أو مروحة، إلّا ما استثني من ذلك) فلا نعرف الميم الزائدة إلّا بالتصريف. وكقولهم (إنّ المصدر من الماضى إذا كان على وزن أَفْعَلَ، يكون مُفْعَلًا بضمّ الميم وفتح العين، مثل: أَدْخَلْتُهُ مُدْخَلًا) قياسا لكل فعل ثلاثي مزيد بحرف واحد وهو الهمزة كمُكْرَمٌ من أَكْرَمَ. فلا نعرف وجود هذا القياس إلّا بعد وزنه بالصرف.[٨]

اللغة العربية بصفتها لغة اشتقاقية تصوغها للمعانى المتعدّدة أبنية متنوعة من الجذر الواحد. والعربية من أكثر لغات العالم تصريفا، تدلّها بغزارة المادّة المعجمية وقدرتها الاستيعابية للدلالات. فمن الجذر الواحد فيها تتولّد منها مجموعات من الوحدات اللغوية.[٩]

يشكل نظام العربية الصوتي والصرفي من الفونيمات، في أصولها الثنائية والثلاثية، والتنوّع في التوزيع البنائي، للأفعال والأسماء والصفات.[١٠]إذ يتكوّن النظام الصوتى من الوحدات الصوتية فيتكوّن النظام الصرفي من الوحدات الصرفية. لكل وحدات تتّصل بعضهم بعض وتشدّ ربطها في بناء الجملة السليمة. والصرف كالميزان العربي أو مقياسه محتاج كمدخل الأبنية في تركيب الجملة.

رأت الباحثة بأهمية النظام الصرفي في تكوين الكلمة قبل وضعها في

---

[٨] **نفس المرجع** ، ص. ٣١

[٩] عبد القادر عبد الجليل، **علم الصرف الصوتي**، (د.م: أزمنة، ١٩٩٨)، ص. ٣٧

[١٠] **نفس المرجع**، ص. ٢٧

الجملة. الكلمة متكوّنة من الاسم والفعل والحرف، والوحدات الصرفية التى توجد في الأسماء أقوى من الأفعال.

اللغة العربية وما فيها من موضوعات ومباحث وظيفة للعلماء اللغويين العربية في بحثها. ثروتها في كنوز المخطوطات غنية لأئمّة المسلمين في تدبّر اللغة النازلة بين أيدي نبي الله ورسوله وتعميقها. خصائصها مجذّبة لجميع البشر القائمين على أرض الله. وأدبها عشّاق لمن يلصق قلبه بإحلال أو بتطويل لفظها الناعمة والطيبة الروعة الجليلة. عاون العلماء اللغة ترفيف أجنحتي اللغة العربية بابتكار النقاط الجوهرية منها.

لكل مال مستحِق ولكل علم علماء. أبرز العلماء اللغويون والنحاة في كل طباق من آفاق الحضرات الإسلامية حين ككوفة وبصرة وبغداد. قد قرأ وروى بعضهم ببعض من الأعلى إلى الأدنى أو من الأستاذ إلى تلاميذه. وأمكن أن تكون هذه الرواية نقدا ينقده التلاميذ بعد أن يصفه ويحلّله.

حفظًا بهذه الوراثة ألّف العلماء ألوف المؤلّفات في الدراسة اللغوية ومناهجها الصوتية أو الصرفية أو النحوية أو الدلالية أو المعجمية. ونظرا بأنّ الصرف كسلطان الكلمة العربية، تغنى مفردات المعجمية العربية، ونظرًا إلى ضروريّة دراسة بنية الكلمة من حيث أصول الحرف الثلاثة. رفعت الباحثة هذا البحث عن النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف

ب. تحديد المسألة

بالنظر إلى النظرية في الصرف خاصّة في تنظيمه فحدّدت الباحثة هذه المسألة في هذا الأمر :

- كيف كان النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جني في كتاب المنصف؟

ج. أهداف البحث

أما النتيجة التي ستحصل من هذا البحث تهدف فيما سيأتي:

- الكشف عن النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جني في كتاب المنصف بدراسة وصفية تحليلية

د. أهمّية البحث

يرجي أن يكون لهذا البحث فوائد كثيرة، منها:

١. **الأهمّية النظرية**

أ) ليكون هذا البحث مفيدا للقارئين في معرفة تنظيم الصرف في الأسماء

ب) لتكون نتيجة هذا البحث معينة للمدرّسين اللغة العربية في تبحّر تغيير الأسماء بطريقة والتصريف

ج) ليكون هذا البحث تأثيرا كبيرا في تولية أقاليم قواعد اللغة العربية خاصّة درس الصرف وفي نقد وتحليل نصوص الأدبي والعلمي

٢. الأهمية العلمية

أ) ليكون هذا البحث سهما علميا للمدرّسين والمدرّسات والمعلّمين والمعلّمات في اللغة العربية

ب) ليكون هذا البحث مرجعا علميا للمدرّسين والمدرّسات والمعلّمين والمعلّمات في اللغة العربية

هـ. البحوث السابقة

لسهولة الباحثة على تنفيذ هذا البحث، تحتاج الباحثة إلى البحوث السابقة المتعلقة بهذا الموضوع في توضيح عن موضوعات البحث:

١. اسم الباحث: واتي سوسياواتي (كتابة البحث في دورية عربيات لجامعة الاسلامية الحكومية جاكرتا)

العنوان: Lafazh dan Makna dalam Perspektif Pemikiran Linguistik Ibnu Jinni

الهدف: الكشف عن آراء ابن جنى في اللفظ والمعنى الذي يكون مأسس في فهم مقالة اللغة العربية وتنمية تعليم علم الدلالة للباحث اللغة العربية.

المنهج: المنهج الوصفى

نتائج البحث :

١. إنّ الدراسة في اللفظ والمعنى لاينفصل من الدراسة الصوتية والصرفية والنحوية والدلالية، وذلك أنّ اللفظ والمعنى محتجان إلى تلك النظم اللغوية.

٢. فاللفظ هو الذي أراده المعبّر ليعبّر معناه إلى صاحبه. والمعنى هو الحاصل الأخير بعد صفة الوقيعة اللغوية في اللغة العربية لتوصيل الاتصال من بين التحريري أو الشفهي.

٣. نعرف وقوع اللفظ والمعنى في الكلمة بعد صفة الدلالة الاجتماعية، الدلالة الصوتية، الدلالة الصرفية والدلالة النحوية.

٢. اسم الباحث : أمير شهداء (كتابة البحث في دورية التأديب لجامعة دارالسلام الاسلامية)

العنوان: Sistem Morfologi Nomina Variabel *(Ism Mutasharrif)* Bahasa Arab

الهدف: الكشف عن خصائص تصريف اسم متصرف للغة العربية حسب جذره وأنماطه اللفظية.

المنهج: المنهج الوصفى التحليلى

نتائج البحث:

١. ينقسم الإسم إلى قسمين متصرف وغير متصرف

٢. من اسم متصرف ينقسمه إلى قسمين اسم ذات واسم معنى. ومن اسم متصرّف منقسم كذلك إلى قسمين اسم جامد واسم مشتق

٣. وقد حصل على اشتقاق الاسم من اثني عشرة اسم وستة فعل

٤. يشتقّ الإسم من الإسم إلى مصدر صناعي، اسم وحدة، اسم كثرة، اسم وعى، اسم منسوبة، اسم تصغير، مصدر توكيد، مصدر مرّة، مصدر ميمي، اسم صفة مشبّهة واسم تفضيل

٥. ويشتقّ الإسم من الفعل إلى مصدر مزيد، اسم فاعل، اسم مفعول، اسم مكان، اسم زمان واسم آلة

٣. اسم الباحث : توني فرنسيسكا (كتابة البحث في دورية إسلام فوطورة لجامعة الإسلامية الحكومية يوكياكوتا)

العنوان: ابن جنى وجهوده اللغوية في الخصائص (دراسة وصفية تحليلية)

الهدف: لكشف عن آراء ابن جنى في كتابه الخصائص من حيث أنه من لغويين المستولى على علم اللسانية في اللغة العربية

المنهج: المنهج الوصفى التحليلي

نتائج البحث:

١. الحالات في عصره من حيث الاجتماعية والسياسية والعلمية والدينية التي تؤثر كثيرا في مذهبه اللغة

٢. ومبحثه المعروف نحو اللغة العربية هو الاشتقاق الأكبر الذي أخذه أصلا من الأصول الثلاثية ثم تقاليبه إلى ستّة أحوال في معنى واحد

٣. يأتي كتاب الخصائص بنمهج متفرق بالعلماء الآخرين وهو تنهج هذا الكتاب بمنهج تحليلي في نظرية اللغة ولا سيّما أصول اللغة والقضايا اللغوية من الصوتي والصرفي والنحوي

٤. اسم الباحث: عريف الدين (كتابة البحث في دورية مركز دراسات الشرق الأوسط لجامعة الحكومية سوراكارتا)

العنوان: Pemikiran – Pemikiran Fonetik Ibnu Jinni

الهدف : لكشف عن آراء ابن جنى من خلال كتابه الممتع سر صناعة الاعراب الذي يسهم ويفيد كثيرا من الأفكار والاجتهادات في مجال علم الأصوات العربي

المنهج: المنهج الوصفى التحليلي

نتائج البحث :

١. آراؤه في الصوتى تجمع في كتابه سرّ صناعة الإعراب يشمل هذا البحث أوّلا في نظام الأحرف الهجائية حسب مخرجه من الحلق إلى الشفتين.

٢. وظهر الآراء من هذا الكتاب أولا في نظرية أصول الأصوات، ثانيا في الصوتى المتحرّك وذلك بأنّ الحركة نصفا من الماد كالفتحة للألف والضمّة للياء والكسرة للواو، وثالثا في الصوتى الصائت الذي منقسم إلى المجهور والمهموس.

من هذه البحوث السابقة، لا يوجد البحث عن النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى تماما إلا البحث في آراء ابن جنى في اللفظ والمعنى، الأصوات، وجهوده اللغوية في اللسانيات، والنظام الصرفي في الأسماء المتصرفة في اللغة العربية قطعيا. ولهذا رغبت الباحثة في إجراء البحث عن النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف (دراسة وصفية تحليلية). وتكون البحوث السابقة المذكورة مساعدة في إتمام كتابة هذه الرسالة الأخيرة.

و. الإطار النظاري

النظام مشتق من كلمة نَظَمَ هو ما نظمت فيه الشيء من خيط وغيره.[١١] النظام هو الطريق والعادة،[١٢]فكلّ ما يسير في حياتنا على طريقه وعادته ولا يختلف منها نسمّى بالنظم. اللغة واحدة من آلة منطوقة، فلها

---

[١١] ابن منظور، **لسان العرب ج.١٢**، (بيروت: دار صادر، د.س)، ص.٥٧٨

[١٢] لويس مألوف، **المنجد في اللغة**، ط.٣٤، (بيروت: دار المشرق، ٢٠٠٤) ص. ٨١٨

نظام تنظّمها كما تنظّم المادّة الأخروية. ومصطلح النظام اللغوي مختلف بين القديم والحديث.

١. مصطلح النظام الصرفي عند القدماء

إذ يتكون النظام الصرفي من الوحدات الصرفية وهي جذر الكلمة أو الحروف، فعرّف العلماء بثلاثية الأحرف في أصول بمجموعة كبيرة من مفرداتها بميزان الصرفي الذي يوزن المفردة العربية ويبين الأصل من الزائد.[١٣]

المفردة شكل ومادة، فشكلها اللفظ ومادتها المعنى، ووزنها يوحى لنا بما استقر في نفوسنا بأن كل زيادة في الوزن تقابلها زيادة في الموزون، فكل زيادة في اللفظ لابد أن يقابلها زيادة في المعنى، ومن هنا يقولون العلماء بأن زيادة اللفظ لزيادة المعنى وقوة اللفظ لقوة المعنى.[١٤]

و نبين الميزان الصرفي على أربعة نقاط:

١. لما كان أكثر اللغة العربية ثلاثيا فاعتبر علماء الصرف أن أصول الكلمات ثلاثة أحرف، وقابلوها عند الوزن بالفاء والعين واللام.[١٥]

٢. فإذا زادت الكلمة على ثلاثة أحرف: فإن كانت زيادتها ناشئة من أصل وضع الكلمة على أربعة أحرف أو خمسة زاد في الميزان لاما أو لامين، وإن كانت ناشئة من تكرير حرف من أصول

---

[١٣] هادي أحمد فرحان الشجيري، **الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية**، (بيروت: دار البشائر الإسلامية،٢٠٠١) ص.١٣٦

[١٤] **نفس المرجع**، ص. ١٣٦

[١٥] أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوى، **شذ العرف في فن الصرف**، (القاهرة: مكتبة الأدب، ٢٠٠٧)ص.٥٢

الكلمة فالتكرير ما يقابله في الميزان.[١٦]

٣. وإن حصل حذف في الموزون حذف ما يقابلة في الميزان، فتقول في وزن قَلْ مثلا فَلْ.[١٧]

٤. وإن حصل قلب في الموزون حصل أيضا في الميزان فيقال مثلا في وزن جاه : عَفَلَ، بتقديم العين على الفاء.[١٨]

٢. مصطلح النظام الصرفي عند الحديث

من جملة المميزات التى أقرها دي سوسور De Saussure عند وصفه للسان بصفته موضوع اللسانيات أنه بني على نظام مخصوص أي أنه منظم تنظيما باطنيا محكما وعلى العالم اللساني أن يكتشف أسرار هذه البنية.[١٩]فكلّ من الكائنات وما فيها من المادّة الجامدة أو السائلة مبنية على موضوع خاص لايخصّها سواه. قال الأستاذ عبد الرحمن الحاج الصالح البنية وسيلة من الوسائل لحصر الجزئيات ولولا البنية لما استطاع الانسان أن يدرك الإدراك الحسي الظواهر والامور التى حوله.[٢٠]

البنية في حدّ صورتها من البنية الصورية، تصوّر صورة وهيئة تلك المادّة. فالبحث عن بنية الشيء هو البحث عن العناصر التى يتركّب من تلك الهيئة وعن المقياس الذى ركبت هذه العناصر على أساسه. وتجد في هذه البنية الوحدات اللغوية التى تقوم في مقامها

[١٦] **نفس المرجع**، ص. ٥٣
[١٧] **نفس المرجع**، ص.٥٣-٥٤
[١٨] **نفس المرجع**، ص. ٥٤
[١٩] خولة طالب الإبراهيمى، **مبادئ في اللسانيات**، (الجزائر: دار القصبة للنشر، ٢٠٠٦)، ص. ١٦
[٢٠] **نفس المرجع**، ص. ١٦

وترتبط بينها بالوحدات الأخرى.

يحدّد دي سوسور كذلك في تعبير نظام اللغة بالنظام من الأدلة المتواضعة عليها أي المصطلح عليها. يوضّح هذا القول بقول الأستاذ عبد الرحمن الحاج الصالح :

اللسان في حد ذاته نظام من الأدلة المتواضعة عليها فاللسان على هذا الاعتبار ليس مجموعة من الألفاظ يعبّر عليها المتكلم في القواميس أو يلتقطها بسمعه من الخطابة ثم يسجلها في حافظته كما أنه ليس أيضا مجموعة من التحديدات الفلسفية للاسم والفعل والحرف أو القواعد المشبهة الكثيرة الشواذ بل هو نظام من الوحدات يتواصل بعضها ببعض على شكل عجيب وتتقابل فيها بناها في المستوى الواحد التقابل الذي لولاه لما كانت هناك دلالة.[٢١]

النظام اللغوي كلها وحدة مترابطة متصلة، ونظام الصرف لاينفصل بنظام آخر. يبحث علم الصرف الهيكل أو البناء الداخلى للمفردات قبل أن نربطها بمفردات آخر في الجمل المختلفة. وهذا النظم تنبيها في اهتمام الاتصال الوثيق، لأن البنية الداخلية للكلمة تؤثر على علاقتها مع الكلمات الأخرى في الجملة.[٢٢]

المثال في فعل قَتَل إذا زدنا حرف الألف بعد فاء الفعل قَاتَلَ في جملة قَاتَلَ الرَجُلُ عَدُوَّهُ فاهتمّ المستمع متوقع هذا الحال بأنّ الفاعل يشير إلى من قام بالمقاتلة وبمفعول به يشير إلى من حصلت المقاتلة معه.

---

[٢١] **نفس المرجع** ، ص.١٨٠

[٢٢] نايف خرما، **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**، (الكويت: عالم المعرفة، ١٩٧٨) ص. ٢٢٣

وإذا زاد التاء المفتوحة قبل حرف القاف في الأول تَقَاتَلَ في جملة تَقَاتَلَ الرَجُلُ مَعَ رِفَاقِهِ. فلا يتوقع في هذه الجملة كما في الجملة آخر يعنى في المفعول بل يتوقّع في الفاعل الذي يشير إلى المثنى أو الجمع.[٢٣]

يؤسس نظام الصرف على ثلاثة جذر حرف ما نسمّيه بالوحدة الصرفية أو *Morpheme* . هناك تعريفات كثيرة للمورفيم عند مدارس البحث اللغوي الحديث، غير أنها تتفق في أنها يعد الوحدة الصرفية أصغر وحدة في بنية الكلمة.[٢٤]

عرّف اللغوي بلومفيلد *Bloomfield* المورفيم بصيغة لغوية لاتحمل أي شبه جزئي في التتابع الصوتي المحتوى الدلالى مع أية صيغة أخرى. ومعناه أن تقسيمه للسلسلة الكلامية يقسم الكلمة إلى أجزائها الحاملة للمعنى أو للوظيفة النحوية. وهذه الأجزاء لايمكن تقسيمها إلى أجزاء أصغر منها ذات معنى أو وظيفة النحوية. فوضح بلومفيلد في الفونيم يمكن النظر إلى اللغة الإنجليزية :

نلاحظ إلى الأمثلة *Read, reads, reading, sing, sings, singing* من كل كلمة *read* و *sing* . من بين الكلمات الثلاث لهن الوظيفة النحوية نفسها إما أن تنهي الكلمة بـــ s أو بـــ *ing* ، وهذا دلالة أن اللغة الإنجليزية تعرف هذه العناصر الصغيرة باعتبارها الحاملة للوظائف النحوية.[٢٥]

---

[٢٣] **نفس المرجع**، ص. ٢٢٣

[٢٤] محمود فهمى حجازى، **مدخل إلى علم اللغة**، ص.٩٠

[٢٥] **نفس المرجع** ، ص.٩٠

هناك تقسيم في تصنيف الوحدة الصرفية، منها وحدات صرفية حرة ومنها وحدات صرفية مقيدة. و الفرق بينهما أن الوحدات الصرفية الحرة يمكن أن توجد مستقلة أي منفصلة على عكس الوحدات الصرفية المقيدة التى لاتوجد إلا مرتبطة أي متصلة. نجد في اللغة العربية هذه الوحدات في الضمائر. وذلك أن الضمائر المنفصلة وحدات صرفية حرة والضمائر المتصلة وحدات صرفية مقيدة.

وممكن أن نجد في الكلمة الواحدة وحدات صرفية مقيدة ووحدات صرفية حرة مثل (مِصْرِيُّوْنَ، مِصْرِيِّيْنَ) وذلك أن كلمة (مصر) من الوحدات الصرفية الحرّة وأمّا المقيّدة بعد تكوينها بالكسرة والياء المشدّدة التي تعمل الوظيفة الصرفية بتكوين صيغة النصب، وتأتي بعدها وحدة صرفية أخرى هي الضمة الطويلة في الحالة الأولى والكسرة الطويلة في الحالة الثانية، ولكل منهم وظيفة إعرابية للدلالة على الرفع أو على النصب أو الجر. وبعد ذلك تنتهي الكلمتان بوحدة صرفية مقيدة (ن) تشير بأن الكلمة عثر إضافية.[٢٦]

فيها تصنيف آخر للوحدات الصرفية قد يكون أقرب إلى طبيعة الأوزان في العربية وهو الوحدات الصرفية إلى تتابعية وغير تتابعية. إذ الوحدات الصرفية التتابعية التى تكون مكونتها الصوتية من الصوامت والحركات متتابعة دون فصل يفصل بين هذه المكونات، وهذه الوحدات ما نجدها في الفعل متصل بالضمائر المتصلة. فالوحدات الصرفية غير التتابعية فهي الوحدات الصرفية التي تأتى مكوناتها

[٢٦] **نفس المرجع**، ص. ٩٢

الصوتية مع الصوامت والحركات متتابعة على نحو غير متصل، ومعناه هذه الوحدات المكونة لها وحدة صوتية لوحدة صرفية أخرى.[٢٧]

ونجد هذه الوحدات الصرفية فيما يتعلق في اللغة العربية بالأوزان. فكلمة (كاتب) تتكون من وحدتين صرفيتين غير تتابعيتين. فالأولى من الحروف الأصول (ك+ت+ب) وهي وحدة صرفية غثر تتابعية لأن هذه الصوامت بدون حركات لا تكون تتابعا متصلا في أية كلمة عربية، وتتكون الوحدة الصرفية الثانية من فتحة طويلة و كسرة، وهي تكون وحدة صرفية غير تتابعية لأن أصواتها لاتكون تتابعا متصلا في أية كلمة عربية.

من الحقائق التي أبرزها علم اللغة الحديث نعرف بأن لكل لغة ولكل لهجة نمطها الخاص بها، وتختلف اللغات في بنية مفرداتها وقابليتها للتغيير الداخلي والتغير الإعرابي اختلافا بينا.[٢٨]

يبنى النظام الصرفي على ثلاثة دعائم مهمة :

١. مجموعة من المعانى الصرفية التى يرجع إلى تقسيم الكلمة ويرجع بعضها إلى تصريف صياغ.
٢. طائفة من المبانى التى يرجع بعضها إلى صيغ مجردة، وبعضها إلى لواصق وبعضها إلى زوائد وبعضها مبانى أدوات.
٣. طائفة من العلاقات العضوية الإيجابية وهي وجوه الارتباط بين المبانى وطائفة أخرى من القيم الخلافية أو المقابلات التى يكون وجوه الاختلاف بين المبانى.[٢٩]

---

[٢٧] محمود فهمى حجازى، **المدخل إلى علم اللغة** ، ص. ٩٣
[٢٨] **نفس المرجع**، ص. ٩٤
[٢٩] تمام حسان، **اللغة العربية معناها ومبناها**، (المغرب: دار الثقافة، ١٩٩٤)، ص.٨٢.

يأتي الأوّل من مجموعة المعاني الصرفية التى ترجع إلى التقسيم في الإسم والفعل والحرف، والتصريف كالإفراد وفروعه والتكلم وفروعه والتذكير والتأنيث والتعريف والتنكير، ومقولات الصياغة الصرفية كالطلب والصيرورة والمطاوعة والألوان والأدواء والحركة والاضطراب، والعلاقات النحوية كالتعدية والتأكيد.[٣٠]

الثاني من طائفة المباني وتتمثّل هذه الطائفة في الصيغ الصرفية وفي اللواصق والزوائد والأدوات. فتدل هذه المبانى على المعانى أحيانا بوجودها إيجابيا وأحيانا بعدمها سلبيا ويسميه النحاة (الدلالة العدمية) وهي نفسها دلالة الحذف والاستتار والتقدير والمحل الإعرابي.[٣١]

والثالث من طائفة العلاقات العضوية الإيجابية أو من المقابلات أو القيم الخلافية بين المبنى والمبنى أو بين المعنى والمعنى كالعلاقة الإيجابية بين (ضَرْبٌ) و(شَهْمٌ) في تشابهما في الصيغة وهي (فَعْلٌ) وكالمقابلة التى تتمثل في القيمة الخلافية بين أحدهما والآخر من جهة المعنى فالكلمة الأولى من المصدر والكلمة الثانية من الصفة المشبهة.[٣٢]ألّف دكتور تمام حسن بثلاثة دعائم المذكورة في جدول النظام الصرفي المتعلق بصلة بين المعانى والمبانى والعلامات النطقية فيما يلي:

---

[٣٠] **نفس المرجع**، ص.٣٦

[٣١] **نفس المرجع**، ص. ٣٦

[٣٢] **نفس المرجع**، ص. ٣٦

المعنى	المبنى	العلامة
الاسمية	صيغة الاسم	زيد (مثلا)
الفعلية	صيغة الفعل	ضرب يضرب اضرب (مثلا)
الإضمار	الضمير على إطلاقه	هو – هي بخصوصهما (مثلا)
التعريف	ال (المعرفة)	(ال) كتاب (مثلا)
التأنيث	التاء (المؤنث)	فاطمـــ (ة)
التثنية	الألف والنون (المثنى)	الزيد (ان) (مثلا)
التكلم	ضمير المتكلم على إطلاقه	(أنا) أخذ (ت) كتابـــ (ي) (مثلا)
الغيبة	ضمير الغائب على إطلاقه	ضربـــ (ـــه) (هو) في بيتـــ (ـــه) (مثلا)

ز. منهج البحث

١. نوعية البحث

استخدمت الباحثة في هذا البحث بحثا مكتبيا، والمراد بالدراسات المكتبية هي إحدى أنواع الدراسات الوصفية التى تهتم بالمصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث. فتحقق الدراسة المكتبية بواسطة الكتب والبحوث العلمية والمقالات والملاحظات الفكرية مرجعا لعلملية كتابة البحث المكتبوبة بتحليل وتحقيق الموضوع يصف هذا البحث على المنهج الوصفى.

هذا المنهج يصف الحقائق المرسومة ويصوّر تصويرا حادا على الظواهر الاجتماعية أو الفردية[٣٣]. اتّصفت الباحثة بدراسة تاريخية ودراسة حالة لبحث الموضوع. فرأت الباحثة في الأصول والزوائد نحو البنية اللغة العربية وأبنية الأسماء في اللغة العربية.

٢. عينة البحث

ركّزت الباحثة عينة البحث إلى نقطة هامة وهي : آراء ابن جنى في نظام الصرف في الأسماء في كتاب المنصف.

٣. أسلوب جمع البيانات

بنظر إلى نوع البحث من البحث المكتبي الكيفي بالطريقة الوصفية، واستيفاء الوصول إلى الغاية المنشودة، انتهجت الباحثة منهج تحليل الوثائق المكتوبة. فإن هذا المنهج يلعب دورا هاما في هذا البحث، وبالنسبة للدراسة العملية المتعمقة بتناول خطوط هذا المنهج، فنظمت الباحثة عن ميادين كثيرة مثل : تاريخ الحياة، تاريخ المؤسسات والهيئات، المصادر والتأثيرات، التحرير، تاريخ الأفكار، والببليوجرافيا.[٣٤]

٤. تحليل المعلومات

لتحليل هذه البيانات في البحث، تستخدم الباحثة المنهج تحليل المضمون (*Content Analysis*) . تستخدم الباحثة تحليل المضمون في تحليل محتوى المادة التى تقدمها وسائل الاتصال الجمعي كالصحف والمجلات والكتب وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى

---

[33] Moh.Nazir, Metode Penelitian, (Bogor: Ghalia Indonesia, Cet.7, 2011), p.89

[٣٤] أحمد بدر، **أصول البحث العلمي ومناهجه**، (د.م: المكتبة الأكاديمية، ١٩٩٤)، ص. ٢٦١

الظاهر لوسيلة الاتصال.[٣٥]

ويرتبط تحليل المحتوى أو تحليل الوثائق ارتباطا وثيقا بالبحوث التاريخية وبالمنهج الوثائقي، بل لعل تحليل المحتوى هو الأداة الحديثة التى يمكن بواسطتها التعبير الكمى والدقيق عن الظواهر والأحداث والكتابة التاريخية.[٣٦]

ح. تنظيم كتابة تقرير البحث

كي يكون هذا البحث منظما مكثفا فرتّبته الباحثة إلى أربعة أبواب، ولكل منه فصل وبيان، وذلك يأتى كما يلي:

الباب الأول: المقدّمة. يحتوي هذا الباب على المقدمة التي تبين عن أحوال الموضوع المختار ويشمل على بحثها في خلفية البحث، تحديد المسألة، أهداف البحث، أهمّية البحث، البحوث السابقة، الإطار النظري، منهج البحث، وخطة كتابة البحث.

الباب الثاني: النظرة العامة من عينة البحث يشتمل في هذا الباب على النظرة العامة عن تاريخ حياة ابن جني والنظرة العامة عن آراءه في اللغة عامة وآراءه في الصرف خاصّة.

الباب الثالث: عرض البيانات وتحليلها. فهذا الباب ينقسم إلى فصلين. الفصل الأول كتبت الباحثة عرض البيانات في الأصول والزوائد، أبنية الأسماء. والفصل الثاني كتبت الباحثة عن تحليل في نظام الصرفي في الأسماء من حيث الأصول والزوائد وأبنية الأسماء.

---

[٣٥] **نفس المرجع**، ص.٣٤٢

[٣٦] **نفس المرجع**، ص.٣٤٢

الباب الرابع: الخاتمة. في نهاية هذا البحث كتبت الباحثة النتيجة الحاصلة من هذا البحث مما قد بحثته الباحثة في الباب الثانى والثالث والاقتراحات على هذا البحث

الباب الثاني
النظرة العامة عن عينة البحث

أ. تاريخ حياة ابن جني

١. نسبه وكنيته

عرّف بإبن جنّى، اسمه أبو الفتح عثمان بن جنّى الأزديّ، نحوي ولغوي من البصري صاحب أبي علي الفارسي. ولد في الموصِل المدينة الحاضرة من حواضر العالم الإسلامي سنة ثلاثمائة وثلاثين،[٣٧] قبل بداية العصر العباسي الثاني الذي انفصلت عنه الأقطار الإسلامية وأصبحت الدول المستقلة من حكومة العباسية.

ويقال من ترجمة له : إنه ولد قبل الثلاثين والثلاثمائة من الهجرة، بل يقول أبو الفداء في المختصر بوفاته سنة ٣٠٢، ويقول ابن قاضى شبهة في طبقات النحاة بوفاته في سنّ السبعين. فإذا أخذ بهذا وروعى أن وفاته كانت في سنة ٣٩٢ فإن ولادته تكون في سنة ٣٢٢ أو ٣٢١,[٣٨]

اسم جنّى من علم روميّ، معرّب من كلمة كنّى اللفظة المكتوبة في اللاتينية *gennaius* أو الفاضل. فأحبّ أبو العثمان نسبة اسم أبيه إلى اسمه لأنّ المعنى منه يعنى كريم، نبيل، جيّد التفكير، عبقري، مخلص. واسم جنّى بكسر الجيم وكسر النون الشدة وسكون

---

[٣٧] أبو الفتح عثمان بن جنى تحقيق محمد حسن إسماعيل، **سرّ صناعة الإعراب**، ج.١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ٢٠٠٠)، ص.٧

[٣٨] محمد على النجار، **مقدمة التحقيق في الخصائص**، (القاهرة: دار الكتب المصرية: د.س)، ص.٩

الياء دون الشدة.[٣٩]

فقال الإسفندري في كتابه الشرح المقتبس في توضيح ما التبس أنّ اسمه سكون الياء وليس بالشدّة ومنصوبا، لأنه معرّب كنّي. لذلك ليس ابن جنّي عربيا بل أعجمي.[٤٠]

وولّاه مولى أبيه سليمان بن فهد الأزديّ حتى نسب اسم الأزديّ إلى اسمه. وقد أسلم أبوه على أيدي ابناه ثمّ ربّا ابنه أبناه بتربية الإسلام المحضة.[٤١]

أمّا ولّاه سليمان الأزديّ فلم يكن هذا الكلام راجحا بعدم الخبر عن مقامه في الموصل. ذكر ابن الأثير في كتابه الكامل عن الحوادث في سنة أربعمائة وحادية عشرة بين يدى أبي إسحق الصابي بقتل سليمان بن فهد، أنّه من أوائل سكان الموصل بعد فتحها في عشرين هجرية. [٤٢]

كان أمير بن عقيل عماد الدولة لأبي المنيع قرواش بن المقلد يغضب عليه ثم قتله سليمان بن فهد من غير أن يُعرف السبب. إذ بقي عمره إلى تلك السنة قد حياه أكثر من ابن جنّي الذي يتوفّي ثلاثمائة اثنان وتسعين ولاسيما أبوه.

---

[٣٩] حسام سعيد النعيمي، **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى**، (عراق: دار الرشيد، ١٩٨٠)، ص. ١١

[٤٠] محمد على النجار، **مقدمه التحقيق في الخصائص**، ص.١٠

[٤١] أبي الفتح عثمان بن جنى تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، **المنصف**، ج.٣، (القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم، ١٩٦٠)، ص.٣٤٧

[٤٢] **نفس المرجع**، ص.٥

وعلى ذلك ممن يرجّح في سليمان بن فهد كمولى لأبيه. هجا ابن الزمكدي ابن جنّى هجاه كذلك سليمان بن فهد بشعر بديع. وقال ابن الأثير في حكاية عن ذلك الشعر بأنّ شرف الدولة قرواشا يجلس مع صاحبهم، وبعض منهم يهجون ما هاجاه الشاعر. وكان ابن جنّى يشعر بهجائهم وهو ليس من عربي. فدبّر في نفسه على اعتراض ما هاجاهم عماد الدولة عنه.[٤٣]

إذ بدأت سيرته من الموصل فاختتم حياته بالسعادة في بغداد، عاصمة الخلافة العباسية. لاتكفي مدينة بغداد حينٍ بعاصمة الخلافة الكبيرة الآبدة تسع قرون بل قامت كمركز العلم والأدب. أهم المكان والمنبع تحصل منها شهرة علمية واسعة إمّا من العلوم العربية أو العلوم الأجنبية.

٢. أستاذه

لاتخلو كرمَتُه في العلم من حرص وصية أحد العلماء إلى ولده. وقد قال أبو حمزة الزيات إلى ولده ألّا يأخذ الصحف من غير الشيخ ثم أمره بتلقّي العلم إلى أفواه الرجال. فهذا سرّ مستحق العلم الحقيقي في مصاحبة شيوخه لاستحقاق ما استحقّ شيوخه في نفسه، حتي ذكر أنه أكثر سلسلة السند في رواية ما يأخذه من شيخه.[٤٤]

ولولاه من عربي بل له عزيمة على نيل دراجة العلم كما نالها علماء العربيين. تعلّمه وأخذه عن أبي علي الفارسي النحوي منذ صغاره قدر أربعين سنة حتي توسّعت الصلّة بينه وبين أستاذه. لاتكفي

[٤٣] محمد على النجار، **مقدمه التحقيق في الخصائص**، ص.٧

[٤٤] حسام سعيد النعيمي، **ابن جني عالم العربية**، (بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠)، ص. ٢٠

الصلة كأستاذ وتلميذ بل كصاحب بصاحبه. كان الارتباط بينه وبين أستاذه مألوفا بعد قبّله ولقيه مرات حتي ظهره من انتفاع العلم الذي يناله من أستاذه بذكر فضيل أستاذه في كتابه وبكتابة اسم استاذه متى يفتأ الفتوى.[٤٥]

وروى في الرواية سبب تقرّبهما، أنّ أبا علي ينظر شابا يعلّم في جامع الموصل وهو يتحدّث عن مسألة قلب الواو ألفا نحو قام وقال، ثمّ عرض أبو علي على ذلك وحين ونبّهه الصواب وهو يقول لأبي عثمان: تزبّبت وأنت خرصم، تعجّب أبو الفتح لكنّه يتبعه في ملقاته بأبي علي حتّى مهّر، وقيل بعض العلماء لولا هذه الحادثة فلا علاقة بين ابن جني وأبي علي الفارسي.[٤٦]

أخذ ابن جني عن أحمد بن محمد الموصلي الشافعي شاهر بالأخفش النحوَ، و لم يأخذ شيئا من النحو إلّا على يدي أحمد الموصلي بعد أبي علي الفارسي، لذلك قلنا لايأخذ شيئا من النحو إلّا من يدي أبي علي وأحمد بن محمد الموصلي. كان نسبته بالأخفش من شيئ لايعرف سببه، هل يراد بالأخفش لخفش عيناه أو لشهرته في النحو.[٤٧]

وأخذ ابن جني اللغة والأدب من هؤلاء اللغويون والأدباء. منهم أبو بكر محمد بن الحسن المعروف بابن مِقْسَمْ الشاهر بالضبط والإتقان، عالم بالعربية، حافظ اللغة، وحاسن التصنيف في علوم

---

[٤٥] محمد على النجار، **مقدمة التحقيق في الخصائص**، ص.١٦

[٤٦] **نفس المرجع**، ص. ١٨

[٤٧] **نفس المرجع** ، ص. ١٠

القرآن.[٤٨] ورواه أيضا عن أبي الفرج الأصبهاني صاحب الأغاني وثعلب الذي يرويه في بغداد، وعن أبي بكر محمد بن هارون الروياني عن أبي حاتم السجستاني الذي قيل رواه في بغداد أو الموصل وكان يثبت في بغداد قبل أن ينتقل إلى الموصل، وأخذه كذلك عن محمد بن سلمة عن أبي العباس المبرد.[٤٩]

رَوى ابن جني ممن لم تفسد لغتهم العربية.[٥٠] وقد اتّبعه اللغويون السلفيون في رواية العلم والأدب، وهو لا يأخذ شيئا عن بدوي إلّا بعد امتحنه وثبّت أمره لتلك الرواية. من اللذين مأخذون عنه من البدوي هو أبو عبد الله الشجري الذي لا أحد من أفصح منه في اللغة. من الحكايات المذكورة والكتابة المألوفة نرى أنّه يتلقى ويروى العلم برحلة إلى أقطار الإسلام أو العرب كالعراق، اولموصل، والشام، والبلاد الآخر.

و لم يكن هذا الشيء من محادثة عن أستاذه لكن الحكاية من مصاحبته بالمتنبي وتكون هذه الحكاية مجذّبة عند الباحثة. قابل ابن جنى المتنبّي بحلب عند سيف الدولة بن حمدان، والمتنيّ يجلّه كأنّه إنسانا مع ألف شرف، يسأله عن شيء متعلّق بالنحو أو التصريف في شعره إلّا إيّاه جوابه. ويقول في كتاب مسالك الأبصار أن المتنبّي يسأله عن معنى، أو إذ توجّهه بإعراب توهمه من شعره.

---

[٤٨] حسام سعيد النعيمي، **ابن جني عالم العربية**، ص. ٢٣

[٤٩] محمد علي النجار، **مقدمة التحقيق في الخصائص**، ص.١٦

[٥٠] **نفس المرجع**، ص. ١٥

وأوّل من يشرح ديوان المتنبّي هو ابن جنى، وقد شرحه بشرحين، شرح الكبير وشرح الصغير. وهذا دلالة على إعجاب ابن جنى نحو المتنبي عن شعره، على الجملة قد تولد من هذه الثيقة قصّة العلماء المشهورين في العالم العربي بتعجّب بينهما.

٣. تلاميذه

بدأ ابن جني في التدريس شابا في الموصل وهذا يقع قبل تعلّمه بأبي على الفارسي في بغداد. أين المدرسة التى تعلّمه غير معين، قيل في بغداد وقيل أيضا في الموصل. أينما يعلّم مدّته في التعليم لا تبلغ من خمس عشرة سنة بانقطاعه للتدرّس بأبي علي النحوي. هذه المدّة مدّة قصيرة لقيام العلماء في إعمار علمه بالتدريس. وبسبب نقصان الفرصة لأداء التعليم فألّفه كتبا كثيرا لعنايته في انتشار العلم.[٥١]

من أشهر تلاميذه هو عمر بن ثابت الثمانيني، الإمام الفاضل والأديب أخذه عن ابن جني في القراءة. حينئذ يخصّون الناس بقراءة الكتاب على أبي القاسم عبد الواحد بن برهان الأسدي ويعمّونهم القراءة على أيدي الثمانيني. ونسب بالثمانيني إلى سوق ثمانين من بلد صغير بأرض الموصل من ناحية قرد. للثمانيني التصانيف ككتاب شرح اللمع، وكتاب مفيد في النحو، وكتاب شرح التعريف الملوكي. أمّا كتاب اللمع والتصريف من كتاب أستاذه ابن جني فهو الذي يؤثر تأليفا في علوم العربية.

[٥١] حسام سعيد النعيمي، **ابن جني عالم العربية** ، ص.٢٥

منهم كذلك عبد السلام بن الحسين البصري، لغاويا وعالما بالقراءات، قرأه عند ابن جني وأستاذه أبي علي بل لم يؤثر عن أستاذه تأليف، ومنهم أيضا الحسين بن أحمد، هو تلميذه الذي ينال الإجازة منه لرواية مؤلفاته. ظهر كذلك من تلاميذه أبو الحسن السمسمي لغويا ثقة وقارء الأدب، علي بن زيد القاشاني النحوي صاحب الخطّ والضبط، ثابت بن محمد الجرجاني الإمام العربي والراوي في الأدب، والشربف الرضى لقب لأبي الحسن محمد بن الحسين بن موسى الشاعر المشهور تعلّم عنه اللغة والصلّة بينهما ليس كأستاذ وتلميذه بل كأخ لأخيه.[٥٢]

ب. مذهبه النحوي

توجد ثلاثة مذاهب النحو واللغة في عهد ابن جني، مذهبان قديمان البصري والكوفي ومذهب الذي مزج بين مذهبين قديمين والتخيّر منهما يعنى مذهب البغدادي. يتبع ابن جني مذهب أستاذه أبا علي مذهب البصري.

اتّبعه مذهب أستاذه ولا مذهب أهله باختلاف آراء البغداديين في اللغة والنحة اختلافا شديدا وتفرقه تفرقا عميقا.[٥٣] فدلّ ابن جني عن إيهام وفسد رأي البغداديين في اللغة في كتابه سرّ الصناعات في باب حرف الفاء، قاله إنّ البغداديين يقلن بأنّهم ينصبون الجواب على الصرف الكلام فيه إجمال مصيب بعضهم ومخطئ بعضهم. وقاله أيضا في باب حرف الواو بانّهم يجيزون في تكوين الواو زائدة في بعض المواضع مع أن اللغويين

---

[٥٢] حسام سعيد النعيمي، **ابن جني عالم العربية** ، ص. ٢٦

[٥٣] حسام سعيد النعيمي، **ابن جني عالم العربية** ، ص.٣٧

الآخرين يدفعون هذا التأويل.

ولو اختلفه شديد الاختلاف بل أخذه ونقله كثيرا من بين علماء البصري كثعلب، الكسائي. فأحبّه على ثقة علمه حتّى ذكره في كتابه الخصائص بأنّ لهذا الرجل كبيرا في السدد والثقة عند أصحابه.

بهذه النقطة فلا نقول بأنّ ابن جني تعصب مذهبية كما تعصّب بعض العلماء. وقد ذكره في كتابه الخصائص بإثبات ألفاظ التوكيد التابعة لأجمع أبتع وماتصرّف منه بقول: أجمعون أكتعون أبصعون أبتعون لم يعيدوا أجمعون الباتة. فقال الرّضى في شرح الكافية أنّ أكتع وأخوته من مذهب البصريّين جعلهم النهاية أبصع ومتصرّفاته، ولم أبتع متصرفاته ولكن البغداديين يجعلون أبتع وأخوته فهم يقولون: أجمع، أكتع، أبصع، أبتع. مهما كان أتبع ابن جني قول البغداديين لكنّه لايريد أن ينسب نفسه إلى البغداديين بل إلى البصريين.[٥٤]

لاتغلب مهارته في النحو كمهارته في الصّرف. فإنّه إمام في النحو والصرف لأنّ النحو تنظّم الصرف. وهو يجدّ في الصرف أكثر من النحو بعد أن عرف بضعفه في المسألة التصريفية بين يدي أستاذه أبي علي.

ج. مؤلّفاته

دلالة على غزارة وتوفير علمه فألّف ابن جنى أكثر من خمسين كتبا ومؤلفات مشهورة. قد تحقّقه بعض العلماء الحديثة في تحقيق كتابه وفي نشره عصر الحديث. ومن كتبه المشهورة:

[٥٤] محمد على النجار، **مقدمة التحقيق في الخصائص**، ص.٤٦

١. الخصائص. قدّم هذا الكتاب إلى بهاء الدولة الذي يتولى بغداد في الخلافة العباسية من سنة ثلاثمائة وتسع وسبعين إلى سنة أربعمائة وثلاث هجرية. قد ذكر في مقدّمة هذا الكتاب بذكر المبحوث في تأليفه السابق. وهذا دلالة على أنّ تأليفه السابق يؤلف قبل تعلّمه بأستاذه أبو علي الفارسي.[٥٥]

٢. تفسير تصريف المازنى المعروف بالمنصف. ألّفه هذا الكتاب بعد روايته من أستاذه أبو على الفارسي عن أبي بكر محمد بن السرّيّ السرّاج عن أبي العباس محمد بن يزيد المبرّد عن أبي عثمان بكر بن محمد بن بقيّة المازني. وقد ألّفه كذلك بطريقة التخليص حتى تقلّ الألفاظ وتكثر المعنى.[٥٦]

٣. سرّ الصناعة. حقّقه كثير من العلماء هذا الكتاب وذلك أنّه من الكتاب الأوّل تؤلف بطريقة ترتيب الحروف الهجائية. من هذا الكتاب ألّفه أبو العباس أحمد بن محمد الإشبيلي بحاشيته وجعل هذا الكتاب مرجعا لكتب اللغة الآخر.[٥٧]

لايكفي ابن جنى في تأليف تلك الكتب الثلاثة بل ألّفه كذلك في شرح الشعر مثل التمام في تفسير ما أغفله السكري من أشعار الهذلين أو شرح مستغلق أبيات الحماسة واشتقاق أسماء شعرائها بعد ظهور كتابين الأوّل في التنبيه على مشكل أبيات الحماسة والثاني المنهج في أسماء شعراء الحماسة. كذلك ألفه كتابا عن تفسير ديوان المتنبي الكبير الذي أكثر بابا من الخصائص وتفسير معاني ديوان المتنبي وهذان كتابان ألفه صاحبه

---

[٥٥] **نفس المرجع**، ص.٧٠

[٥٦] أبو الفتح عثمان بن جنى ، **المنصف**، ج.٣، ص.٥

[٥٧] محمد على النجار، **مقدمة التحقيق في الخصائص** ، ص. ٦٢

الشاعر المشهور المتنبي.[٥٨]

وألّفه كذلك كتاب اللمع في العربية، كتاب مختصر التصريف، كتاب مختصر العروض والقوافي، كتاب الألفاظ المهموزة، كتاب المقتضب، تفسير المذكّر والمؤنّث ليعقوب، المحاسن في العربية، النوادر الممتعة والخاطريات. وتلك الكتب المذكورة التي وردت ومن كتب أخرى ألفه بعد الإجازة.[٥٩]

د. آراء ابن جني في اللغة العربية

١. الاشتقاق الأكبر

وقد تقدّم في كتابه الخصائص عن الاشتقاق الاكبر :

هذا موضوع لم يسمّيه أحد من أصحابنا، غير أن أبا علي رحمه الله كان يستعين به، ويخلد إليه، مع إعواز الاشتقاق الأصغر. لكنه مع هذا لم يسمّيه، وإنّما كان يعتداه عند الضرورة، ويستريح إليه ويتعلّل به. وإنّما هذا التلقيب لنا نحن. وستراه فتعلم أنه لقب مستحسن. وذلك أنّ الاشتقاق عندي على ضربين: كبير وصغير.[٦٠]

فالاشتقاق الصغير أو الأصغر الذي معروف عندنا بالاشتقاق الصرفي هو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع تشابه بينهما في المعنى، واتفاق في الأحرف الأصلية،[٦١] كتركيب (س ل م) بمعنى السلامة في تصرّفه نحو سلم يسلم، سالم، سلمان، سلمى والسلامة والسليم : اللديغ، وأطلق عليه تفاؤلا بالسلامة.[٦٢]

والاشتقاق الكبير أو الأكبر في هذه القضيّة من أشهر القضية

---

[٥٨] **نفس المرجع** ، ص.٦٤.

[٥٩] **نفس المرجع** ، ص.٦٥.

[٦٠] أبي الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص**، ج.١، ص.١٣٤.

[٦١] محمد بن إبراهيم الحمد، **فقه اللغة مفهومه وموضوعته وقضاياه**، ص، ٢١٣

[٦٢] **نفس المرجع**، ص. ١٣٤

في أقسام الاشتقاق. وذلك أن العلماء يختلفون في وجود هذه القسمة. عرّف ابن جنى هذه القسمة هي أخذ الأصل من الأصول الثلاثة، ثمّ تجمع في التراكيب الستّة، ويتصرّف على كلّ واحد منها. وإذ تباعد شيء من ذلك فنردّ بلطف الصنعة والتأويل إليه.[٦٣]

وذكر في كتابه الخصائص الكلمات ثمّ يقلّبه إلى ستّة تراكيب ويجعل بين تلك الكلمات معنى عاما مشتركا يدور حول هذه المادة المتقلّبة منها:

١. (ك ل م) من الأصل الأول وتقالبيه إلى (ك م ل) الأصل الثاني و (ل ك م) الأصل الثالث و(م ل ك) الأصل الرابع و(م ك ل) الأصل الخامس، و(ل م ك) وأهمل ابن جنى على هذا الأصل بعدم الثبت في الكلمة. بهذا التقاليب نأخذ المعنى المشترك منه القوّة والشدّة.[٦٤]

٢. (ق و ل) من الأصل الأول وتقاليبه إلى (ق ل و) من الأصل الثاني و(و ق ل) الأصل الثالث و(و ل ق) الأصل الرابع و(ل ق و) الأصل الخامس والأصل السادس (ل و ق) بهذا التقاليب نأخذ المعنى المشترك منه الإسراع والخفّة.[٦٥]

٣. (ج ب ر) الأصل الأول وتقاليبه إلى (ب ج ر) الأصل الثاني و(ب ر ج) الأصل الثالث و(ج ر ب) الأصل الرابع والأصل الخامس (ر ج ب) والأصل السادس (ر ب ج) فالمعنى المشترك

---

[٦٣] أبي الفتح عثمان بن جنى محمد على النجار، **الخصائص**، ج.٢، ص.١٣٤

[٦٤] أبي الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص** ، ج.١، ص.١٣

[٦٥] **نفس المرجع**، س. ٥

منه القوّة والشدّة.[٦٦]

٤. (ق س و) الأصل الأول وتقاليبه إلى (ق و س) الأصل الثانى في و(و ق س) الأصل الثالث و(و س ق) الأصل الرابع و(س و ق) الأصل الخامس وهذا التقاليب في معنى مشترك هو القوة والاجتماع.[٦٧]

٥. (س م ل) الأصل الأول وتقاليبه إلى (س ل م) الأصل الثانى و(م س ل) الأصل الثالث و(م ل س) الأصل الرابع و(ل م س) الأصل الخامس وفي الأصل السادس (ل س م) أهمله ابن جنى. بهذا التقاليب نأخذ معنى المشترك الإصحاب والملاينة.[٦٨]

٢. الفرق بين القول والكلام

مما بحثنا في السابق في موضوع الاشتقاق الكبير وذلك أن هذا الاشتقاق منهج في معرفة الفرق بين القول والكلام. القول من أصل الكلمة (ق و ل) وتقاليبها إلى ستّة تقاليب بمعنى الخفّة والحركة.[٦٩]والكلام من أصل الكلمة (ك ل م) وتقاليبها إلى ستّة تقاليب بمعنى القوّة والشدّة.[٧٠]

أما الكلام فكلّ لفظ مستقل بنفسه، مفيد لمعناه. وهو الذي يسميه النحويون بالجمل. نحو زَيْدٌ أَخُوْكَ، قَامَ مُحَمَّدٌ، ضَرَبَ سَعِيْدٌ، فِى الدَارِ أَبُوْكَ، صَهْ، مَهْ، رُوَيْدٌ، وِحَاءٌ ووِعَاءٌ في الأصوات، وحِسٌّ،

[٦٦] أبي الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص**، ج.٢، ص.١٣٥-١٣٦
[٦٧] **نفس المرجع**، ص.١٣٦-١٣٧
[٦٨] **نفس المرجع**، ص.١٣٧-١٣٨
[٦٩] أبي الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص**، ج.١، ص.٥
[٧٠] **نفس المرجع**، ص. ١٣

لَبٌّ، أُفٍّ، وأُوَّهٍ. فكلّ لفظ مستقل بنفسه، وجنيت منه ثمرة معناه فهو الكلام.[٧١]

فالقول أصله أنه كل لفظ مذل به اللسان، تاما كان أو ناقصا. التام هو المفيد، أعنى الجملة وما كان في معناها، من نحو صه، إيهٍ. والناقص ما كان بضدّ ذلك، نحو زَيْدٌ، مُحَمَّدٌ، إِنَّ وكَانَ وأخواها إذا كانت الزمانية لا الحدثية. بهذا التعريف نعرف أن لكل كلام قول و ليس كل قول كلام.[٧٢]

وضع القول عند ابن جنى بالاعتقادات والآراء، وذلك نحو : فلان يقول بقول أبى حنيفة، ويذهب إلى قول مالك، ونحو ذلك، أي يعتقد ما كان يريانه، ويقولان به، أو في قول : قول البصريين والمراد هذا رأي البصريين أو اعتقاد البصريين، ولا نقول : كلام البصريين أو كلام الكوفيين.[٧٣]

دلّ ابن جنى على الفرق بين القول والكلام. فالناس يقولون بأن القرآن كلام الله ولا يقولون القرآن قول الله. بهذا عبّره بالكلام الذي لا يكون إلا أصواتا تامة مفيدة، وعدل به عن القول الذي قد يكون أصواتا غير مفيدة وآراء معتقدة أو نعبّر بأن الكلام ما كان الألفاظ قائما برأسه والقول يخالف على ذلك.[٧٤]

---

[٧١] **نفس المرجع** ، ص.١٧
[٧٢] **نفس المرجع**، ص.١٧
[٧٣] **نفس المرجع**، ص.١٧
[٧٤] أبي الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص**، ج.١، ص.١٩

٣. القياس

ليست اللغة آلة الاتصال قطعا بل اللغة تحكمي ووسيط الذي يعيش بين أمّة المجتمع. اللغة هي النظام المشكل بسبب أهمية المستخدم لأن اللغة للمجتمع وليس لنفر فقط. بهذه المهمّة لايجوز على كل نفر أو لكل قوم يشكّل اللغة الجديدة من غير اتفاق حولهم.[٧٥]

فنحتاج إلى منهج لتحليل هذه المسألة من هذه المهمّة، وذلك أن تقدّم الزمن متبع بتقدّم اللغة. وجعل ابن جنى منهجا القياس الذي أظهر سابقا من ابن جنى.[٧٦]

خلّص ابن جنى آراؤه في القياس على مبحث الاطراد والشاذ من اللغة العربية فيما يلي:

١. مطّرد في القياس والاستعمال جميعا، وهذا هو الغاية المطلوبة والمثابة المنوبة نحو : قَامَ زَيْدٌ برفع الفاعل بعد الفعل، أو ضَرَبْتُ عُمَرًا بنصب المفعول بعد الفعل والفاعل، أو مَرَرْتُ بِسَعِيْدٍ بجر الاسم بعد حرف الجر.
٢. مطرد في القياس، شاذ في الاستعمال. وذلك نحو الماضى من : يَدَعَ ويَدَرَ. وكذلك قولهم (مكان مبقل) هذا هو القياس، والأكثار في السماع بأقل.[٧٧]

---

[75] Zamzam Afandi, **Ibnu Jinni Menembus Sekat Mazhab Linguistik (Memadukan Aspek Logis dan Sosiologis)**, Jurnal Adabiyyat, (Vol.8, No.1 Juni 2009), p.21

[٧٦] **نفس المرجع**، ص.٢١

[٧٧] أبي الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص**، ج.١، ص.٩٧

٣. المطرد في الاستعمال والشاذ في القياس، نحو قولهم : أَخْوَصَ الرِمْثَ، والسْتَوْصَبَتْ الأَمْرُ. إذ نتبع القياس فنحذف حرف الواو في الكلمة.[٧٨]

٤. الشاذ في القياس والاستعمال جميعا. وهو كتتميم مفعول، فيما عينه واو، نحو : ثَوْبٌ مَصْوُوْنٌ أو مَسْكٌ مَدْوُوْفٌ. وكل ذلك شاذ في القياس والاستعمال.[٧٩]

خلّصه كذلك في العلاقة بين ذلك القياس واستعماله فيما يلي :[٨٠]

١. إذ اختلف بين القياس واستعمالها فنقدّم المطرد في الاستعمال والشاذ في القياس، بشرط ألا تكون الكلمة ميزان القياس.

٢. إذ الشاذ في الاستعمال والمطرد في القياس، فنتبع العربيين في نطقهم حسب وزنه.

وذكر ابن جنى بهذه الآراء من جانب الاجتماعية فيما يلي:

١. المراد باستخدام اللغة ليس على كل فرد بل على كل مجتمع.[٨١]

٢. عند جاء إليه لغة جديدة، ممكن أقبله أو أطرده، ولو أطرده بل سمعت اللغات مرات، تكون اللغة مؤثؤ في نفسه.[٨٢]

٣. استقبال المفردات الجديدة مما لا نعرفه جذره ولا تطابق بمعناه فلازم أن نهتمّه من أصوله أو من عمليّته في بحث المعنى.[٨٣]

---

[٧٨] **نفس المرجع**، ص.٩٨

[٧٩] **نفس المرجع**، ص.٩٩

[80] Zamzam Afandi, **Ibnu Jinni Menembus Sekat Mazhab Linguistik (Memadukan Aspek Logis dan Sosiologi),** p.23

[٨١] أبي الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص**، ج.١، ص.٢٥

[٨٢] **نفس المرجع**، ص. ٣٨٣

[٨٣] **نفس المرجع**، ص. ٢٤٨

٤. ما قيس على كلام العرب فهو عندهم من كلام العرب.[٨٤]
٥. ليس كل ما ظهر بين المجتمع نطرده ونقبله بالقياس، بل منها نقبلها كما أنّها.

٤. أصول الأبنية

الصرف بصفته علما يبحث عن بناء الكلمة فقد أوضح ابن جنى على أصول الأبنية. وذكره في كتابه الخصائص :

> فقد أوضح إذا بما أوردناه وجه خفّة الثلاثي من الكلام، وإذا كان كذلك فذوات الأربعة مستثقلة غير متمكّنة تمكّن الثلاثي، لأنّه غذا كان الثلاثي أخفّ وأمكن من الثنائي على قلّة حروفه فلا محالة أنّه أخف وأمكن من الرباعي لكثرة حروفه. ثمّ لا شكّ فيما بعد، في ثقل الخماسي، وقوّة الكلفة به.[٨٥]

بنت الكلمة علي ما بينّه ابن جنى على ثلاثة أبنية : ثلاثيا، رباعيا، خماسيا. من الثلاثي ركّبه إلى ستّة أصول كما بحثنا في السابق عن الاشتقاق الأكبر. ومن الرباعي ركّبه إلى أربعة وعشرين أصلا بل استعمل الكلمة الرباعية في تركيبه أقلّ من أصله الأربعة والعشرين. وأمّا الخماسي بطول الأحرف وقليل الاستعمال يكون أصله قليلا. مثل كلمة سَفَرْجَلٌ، تقالب هذا الأصل إلى مائة وعشرين أصلا بل لم يستعمله أحد إلا كلمة سفرجل نفسه.[٨٦]

ومن حيث تصرّف هذا الأبنية قد قلّ تصرّف الرباعي بأدناه التصرّف من الثلاثي ولكن في أجسن الحال من الخماسيّ. وثبته فيما يتعلّق بإخلال بعض الأصول الثلاثي لئلا يخلو هذا الأصل من الإجماد

---

[٨٤] **نفس المرجع**، ص. ١١٤
[٨٥] **نفس المرجع**، ص.٦١
[٨٦] **نفس المرجع**، ص. ٦١

كما لم يخلو ذوات الخمسة من بعض التصر ّف فيها من التحقير والتكسير والترخيم. في المثال سفرجلٌ بتحقيره : سُفَيْرَجٌ وتكسيره : سفارج وترخيمه : يا سفرجُ أقبل. من هذا المثال أنّ اسم الفاعل من الخماسي والمضارع من الرباعي والماضي من الثلاثي.[٨٧]

كذلك أيضا الحرف في استحقاقه البناء كالخماسي في استكرارهم إيّاه، والمضمر في إلحاقهم إياه ببنائه، كالرباعي في إقلالهم تصر ّفه، والمنادى المفرد المعرفة في إلحاقه في البناء بالمضمار كالثلاثي في منع بعض التصر ّف.[٨٨]

---

[٨٧] **نفس المرجع**، ص.٦٢

[٨٨] **نفس المرجع**، ص.٦٣

الباب الثالث

عرض البيانت وتحليلها

أ. عرض البيانات

١. الأصل والزيادة

يتكون النظام الصرفي من الوحدات الصرفية. وتلك الوحدات الصرفية متكونة من الحروف أو نعرفها باصطلاح الصوامت والحركات ثم نزن تلك الكلمات إلى الميزان الصرفي لتعريف ما يكون الموزون من ميزانه ولتفريق ما تكون الزيادة من أصله. بما بحثنا في السابق أن النظام ما يكون الأصل من فرعه أو ما يكون الفرع من أصله.

فالأصل في اللغة هو أساس كل شيء الذي يقوم عليه، وفي علم الصرف من أحد أركان القياس الذي يقابله الفرع وهو الميزان.[٨٩] والفرع هو ما تفرّع من غيره، من أحد أركان القياس وما خرج فيه الشيء عن الغالب ويقابله الأصل وهو الموزون.[٩٠]

رأت الباحثه في كتاب المنصف في باب الأسماء والأفعال في موضوع الأصل والزائد بالبحث فيما تكون الكلمة الأصلية حالتين. الأولى حين تكون الكلمة أصلا والثانية حين تكون الكلمة زائدة. فوجدت الباحثة البيانة المشتملة على آراء ابن جنى في الأصل والزائد وهي بأن ضرب الأصل على الفاء، والعين واللام في الكلمة العربية والزائد ما لم يكن فاء ولا عينا ولا لاما. والمثال على ذلك في (ضَرَبَ)

---

[٨٩] الراجي الأسيمه، **المعجم المفصل في علم الصرف**، الطبعة الأولى، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٣)، ص.١٤٣.

[٩٠] **نفس المرجع**، ص. ٣٠٧

على وزن (فَعَلَ) فالفاء الأصل الأول، والعين الأصل الثاني، واللام الأصل الثالث إذا ثبت على ذلك. وإذا زاد على الضاد والراء والباء من أولها أو وسطها أو آخرها فهو زائد.[٩١]

الأصل والزائد من قسمة الحروف في الكلمة. إذ الأصل ما يلزم الكلمة عند تصريفها من هيأة إلى هيأة، إلّا ما حذف وهو معتلّ فأصلي أيضا بأشكاله، والزوائد هي ما زيد على الأصول عند التصريف، وانتقال الكلمة من هيأة إلى هيأة.[٩٢]

لا يكفي آراء ابن جنى في الأصل والزيادة في موضوع الأصل والزيادة فقط، بل وضعه هذه المسألة أيضا في أغراض الزيادة في الحرف. وقد فصّل ابن جنى أنواع الزيادات وعرّفه الغرض في زيادته على هذه الأمور:

أ) الزيادة للإلحاق كثير منها : (كَوْثَرٌ وصَيْرَفٌ). الواو والياء في الكلمة زائدتان من الْكَثْرَةِ والصَّرْفِ. وهما ملحقان (جَعْفَرٌ وسَهْلَبٌ) أو (جِدْوَلٌ) بكسر الجيم وهي ملحقة ببناء (دِرْهَمٌ وهِجْرَعٌ) أو (سَمَيْدَعٌ) بالياءِ الزائدة ملحقة بـــ (فَرَزْدَقٌ).[٩٣]

ب) الزيادة للمد مثل الواو في (عَجُوْزٍ وعَمُوْدٍ) أو اليا في (جَرِيْبٍ وقَضِيْبٍ) أو الألف في (كِتَابٍ وسِرَاجٍ). ويراد بها لامتداد الصوت والتكثير بها، لأنهم ما يحتجون إلى الماد في كلامهم ليكون عوضا

---

[٩١] أبي الفتح عثمان بن جنى تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، **المنصف** ، ج.١، (القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم، ١٩٦٠)،، ص.١١

[٩٢] ديزيره سقال، **الصرف وعلم الأصوات**، (بيروت: دار الصداقة العربية، ١٩٩٦)، ص.١٦

[٩٣] أبو الفتح عثمان بن جنى، **المنصف**، ج.١، ص. ١٣-١٤

من شيء قد حذفوه أو للين الصوت.[٩٤]

ج) منه ما يلحق للمعنى، ويريد به التنوين الذي دخل الكلام علامة للخفة والتمكن في الأسماء في نحو (زَيْدٌ وزَيْدًا وزَيْدٍ). منه يجعل حروف المضارعة مجيئا بفعل يصلح لزمانين: زَيْدٌ يَقْرَأُ، إخبارا على أنه في حال القراءة أو أنه سيقرأ فيما يستقبل.[٩٥]

د) منه ما يلحق في الكلام ولا يتكلم به إلا بزائد لأنه وضع على المعنى الذي أرادوا بهذ الهيئة مثل : افْتَقَرَ وغيره، والماضى من هذا اللفظ لم ينطق به إلا على مثال : افْتَعَلَ وذلك أن الزيادة لازمة بالهمزة والتاء في أوله. كذلك في (اشْتَدَّ) لم ينطق به إلا بزيادة، فلا يقال (شَدَّ) في ماضيه، أو (احْمَارَّ) لم ينطق به إلا بزائد.[٩٦]

إن الكلمة الأصلية على الأصل والزيادة ثلاثة: ثلاثي، رباعي، خماسي. فالثلاثي أكثر استعمالا وأعدله تركيبا. وذلك لأنه حرف يبتدأ به، وحرف يحشى به، وحرف يوقف عليه وليس لقلّة حروفه حسب وإن الثلاثي عاريا من الزيادة وملتبسا بها مما يبعد تداركه وتنعب الإحاطة به.[٩٧] وتكون من الأصل والزيادة إلى ثلاثي مجرد، رباعي مجرد، خماسي مجرد، ثلاثي مزيد، رباعي مزيد، وخماسي مزيد إذا أمكن.

---

[٩٤] **نفس المرجع**، ص. ١٤

[٩٥] **نفس المرجع**، ص.١٥

[٩٦] **نفس المرجع**، ص.١٦

[٩٧] أبو الفتح عثمان بن جنى، **الخصائص**،ج.١، ص.٥٥

والحروف الزيادة وجدت الباحثة بأن ذكر أبو الفتح أنّ أبا العباس المبرد سأل أبا عثمان عن حروف الزيادة فأنشده :

هَوَيْتُ السِّمَانَ فَشَيَّبْنَنِي وَمَا كُنْتُ قِدْمَا هَوِيْتُ السِّمَانَا

وأراد بهذا الشعر أن الحروف الزيادة تجمع في كلمة (هَوِيْتُ السِّمَنَا).[٩٨]أو يجمعها في اللفظ (الْيَوْمَ تَنْسَاهُ) وقال أيضا (سَأَلْتُمُوْنِيْهَا). وهي على عشرة أحرف: الألف، والياء، والواو، والهمزة، والميم، والنون، والتاء، والهاء، والسين، واللام.[٩٩]

فمن الأحرف الزائدة التي ذكرها أبو عثمان وجدتها الباحثة في باب ما تجعلها زائدة من حرف الزيادة بأن ليس كل حرف الزيادة زائدا في الكلمة ومنها تكون أصلا. وذلك على الأمور الآتية:

١. أن حمل الهمزة على الزيادة أولى من حمل الياء عليها، وذلك أن زيادة الهمزة في أوّل الكلمة أوكثر وأوسع من زيادة الياء ثانية، وذلك أن باب (أَحْمَرَ وأَصْفَرَ) أكثر من باب (خَسَيْفَقٍ وصَيْرَفٍ). بل يجرى الياء مجرى الهمزة أولا مثل يَرْمَعٌ للناقة التي يعمل عليها. وإذا وقعت الياء في موقع أول الكلمة كالهمزة لا فصل بين الياء والهمزة فيه.[١٠٠]
٢. أن حرف النون والتاء لم تكثر زيادتهما في الكلام كثرة زيادة الياء، والواو، والهمزة، فلذلك نحتاج النظر إلى المثال الذي هما فيه، فإن كانتا فيه واقعتين موقع حرف من الأصل، نقضى بأنهما

[٩٨] خديجة الحديثي، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، (بغداد: مكتبة النهضة،١٩٦٥)، ص.٩٦
[٩٩] أبو الفتح عثمان بن جنى، **المنصف**، ج.١، ص.٩٨
[١٠٠] **نفس المرجع**، ص.١٠٠

من الأصل، وإن لم تكونا واقعتين موقع حرف من الأصل، نقضى بزيادتهما.

٣. أن النون في نَهْشَلٍ والتاء في تَوْءَمٍ من الأصل. وذلك أنهم يقولون: نَهْشَلَتْ الْمَرْأَةُ إذا أسنّت، و نَهْشَلَتْ على وزن فَعْلَلَتْ، بمعنى النون في نهشل يكون فاء الفعل. وأما تَوْءَمٌ، فيدلّ التاء على الأصل لأنهم يقولون تُؤَامٌ على وزن فُعَالٌ. [١٠١]

٤. وتكون النون والتاء من الزيادة مثل في نَرْجِسٍ وتُرْتَبٍ، وذلك أنهما لم يقعا موقع حرف من الأصل. في تُرْتَبٍ مثلا أنه من الشيء الراتب الثابت من (رَتَبَ يَرْتَبُ) التى تزاد بحرف التاء.[١٠٢]

٥. زيدت الهمزة غير أوّل في أحرف معلوفة مثل شَمْأَلٌ أو شَأْمَلٌ بمعنى الشمل، أو جَرَائِضُ بمعنى الجمل الضخم تكون الزائدة من الجَرَضِ، أو حُطَائِطُ على وزن فُعَائِلُ. لأنه من حَطَطْتَ، معناه الصغير.[١٠٣]

٦. يقع الياء زائدة في ثانية أو ثالثة أو رابعة من فاء الفعل أو عينه أو لامه. وإذا وجد كلمة مثل خَيْقَبٍ، وقِرْيَجٍ، وشَقَيْطَرٍ، فهذه الكلمة من قياس الياء زائدة و لم تحتج إلى الاشتقاق.[١٠٤]

٧. لا فصل بين الواو والياء في قضية موضع الزيادة إلا في أول الكلمة. قد امتنع الواو في أول الكلمة لأنها لو زيدت أولا مضمومة لاطّرد فيها قلبها همزة مثل (أُقِّتَتْ) وغير ذلك. ولو

---

[١٠١] **نفس المرجع**، ص.١٠٢

[١٠٢] **نفس المرجع**، ص.١٠٤

[١٠٣] **نفس المرجع**، ص.١٠٤

[١٠٤] **نفس المرجع**، ص.١١٢

زيدت أولا مكسورا لجاز قلبها جوازا كالمطّرد نحو (إِسَادَةٌ) وإذا زيدت أولا مفتوحا حتى تحقرّ الكلمة لانضمّ أوَلها فجاز قلبها همزة، يريد تحقيره وُزَّةٍ: وُزَيْزَةٌ ويجوز أُزَيْزَةٌ.[١٠٥]

٨. إن الألف لا تكون أصلا أبدا في الأسماء، وإنما تكون زائدة أو بدلا لأنه استقرى جميع الأسماء. إن الأسماء المبنية أو الأسماء الأعجمية تجري مجرى الحروف في أن الألفات فيها أصول غير منقلبة. لأنه لا يعرف لها اشتقاق.[١٠٦]

٩. تكون منزلة الميم في أول الكلمة من الزائدة كمنزلة الهمزة والياء، لأن الميم نظيرة الهمزة. ومتى وقعت الهمزة أولا تقع الميم أولا أيضا.[١٠٧]بل تقع الميم في أول كلمة من كلمة (مَعَدٌ) أصلا. وذلك عند ما تغير إلى تَمَعْدَدٍ معناه تكلّم بكلام مَعَدٍ أي كبر وخطب.[١٠٨]وكذلك في كلمة مَعْزًى التى كانت من الأسماء الأعجمية. فالأسماء الأعجمية النكرات التى دخل عليها الألف واللام قد أعربتها العرب واستعملتها استعمال أسمائها العربية. وأسماء الأجناس هي الأول وتدخل عليها الألف واللام.[١٠٩]

١٠. إذا وجدت كلمة في صدرها ثلاثة أحرف من الأصل، وفي آخرها ألف والنون فيكون حرف الألف والنون زائدة. وقضى أبو الفتح بزيادة الألف والنون إن لم تعرف الاشتقاق، لكثرة ما جاءتا زائدتين فيما عرف اشتقاقه مثل سِرْحَانٍ وسَعْدَانٍ). بل ليس كلّ

[١٠٥] **نفس المرجع**، ص.١١٢-١١٣

[١٠٦] **نفس المرجع**، ص.١٢٠

[١٠٧] **نفس المرجع**، ص.١٢٩

[١٠٨] **نفس المرجع**، ص.١٢٩

[١٠٩] **نفس المرجع**، ص.١٣٢

الألف والنون في آخر الكلمة من الزيادة مثل (جَنْجَانٍ وقَنْقَانٍ) فهذان حرفان من المكرّر في الكلمة.[١١٠]

١١. تكون النون زائدة بطريق القياس مثل كَنَهْبُلٍ على وزن فَنَعْلُلٍ فإنه ليس من الأصول مثل سَفَرْجُلٍ. كذلك في جَحَنْفَلٍ، بالنون في ثالثة الساكنة على أربعة أحرف الأصلية. فموقع النون الساكنة في وسط الكلمة كموقع ألف الجمع في مَفَاعِلَ، وياء التحقير في مُفَيْعِلٌ.[١١١]

١٢. وقعت التاء في آخر الكلمة مثل في مَلَكُوْتٍ، وجَبَرُوْتٍ، وعَنْكَبُوْتٍ وتَرْنَمُوْتٍ. فالتاء في مَلَكُوْتٍ من الملك وجَبَرُوْتٍ من التجبر من الزائدة. كذلك في عَنْكَبُوْتٍ من العنكب والعنكباء أو في تَرْنَمُوْتٍ من الترنم.[١١٢]

١٣. لم تلحق الزوائد بنات الأربعة، من أوائلهن إلا ماكان جاريا على (فِعْلٍ) لقلّة الزوائد في بنات الأربعة أصلا، لأنه ليس لها تصرف ذوات الثلاثة وكثرها.[١١٣]

١٤.من بعض الياء والميم في أول الكلمة أو وسطه أو آخره من الزيادة. وذلك كان الياء في كلمة يَسْتَعُوْرٍ من الأصل، كذلك الميم في مَنْجُوْنٍ ومَنْجَنِيْقٌ من الأصل. وذلك يوزن مَنْجُوْنٍ على فَعْلُوْلٍ و مَنْجَنِيْقٌ على وزن فَنْعَلِيْلٌ.[١١٤]

---

[١١٠] **نفس المرجع**، ص.١٣٣

[١١١] **نفس المرجع**، ص.١٣٧

[١١٢] **نفس المرجع**، ص.١٣٩

[١١٣] **نفس المرجع**، ص.١٤٤

[١١٤] **نفس المرجع**، ص.١٤٧

١٥. تزيد الميم في آخر الكلمة مثل (زُرْقُم وسُتْهُمٍ ودِلْقِيمٍ)، ولولا الاشتقاق كان من الأصل، ولكن للاشتقاق كان زائدا. فـــ (زُرْقُم) بمعنى الأزرق و (سُتْهُمٍ) بعمنى الأسته و (دِلْقِيمٍ) بمعنى الناقة التى قد تكسرت أسنانها فاندلق لسانها وسال لعابها.[١١٥]

١٦. تكون الميم في وسط الكلمة مثل (دُلَامِصًا). وذلك أن الخليل يرى هذه الكلمة بمعنى دَلِيْصٌ. ووجده الميم قد زيدت غير أول في زُرْقُم وسُتْهُمٍ.[١١٦]

١٧. إن الياء والواو والألف من أمّهات الزوائد. وذلك أنها يكثر تصرّفها في الكلام، وليست كالسين واللام اللتين لاتكثر زيادتهما، ولايكاد الكلام يخلو من الألف والواو والياء أو من بعضهن. ويكون الميم والهمزة زائدة في أول الكلمة ولا حشوه ولا آخره. لا يكون الألف والواو في أوله لأنهما من العلة والألف ممتنع من أن تزاد أولا، لأنها ساكنة والابتداء بالساكن ممتنع غير جائز.[١١٧]

١٨. إذ توجد العين في وزن فَعَّلَ معناه ليس يراد بالطاء المكررة في قَطَّعَ من حروف الزيادة بل يريد به الزيادة بالتكرير، وأما التكرير بلفظ الأصلي.[١١٨]

---

[١١٥] **نفس المرجع**، ص. ١٥١

[١١٦] **نفس المرجع**، ص. ١٥٢

[١١٧] **نفس المرجع**، ص. ١٥٤

[١١٨] **نفس المرجع**، ص. ١٦٢

١٩. حرف اللام في كلمة ذَلِكَ وأُوْلَالِكَ من الزيادة. وهذه الزيادة تقع كثيرا واتساعا في اللغة. ولما زادوها في الجميع. وزيادة اللام من غير مثالين مثل عَبْدَلٌ في عَبْدٍ، وهُنَالِكَ في هُنَاكَ أو زَيْدَلٌ في زَيْدٍ.[١١٩]

٢٠. إن الياء والواو والألف وعيرهن من حروف الزيادة في هذا المعنى سواء. ولا نقل إلى أفصل بينهما لأن الاشتقاق يقضى بالزيادة على الحرف سواء كان من الألف والياء والواو.[١٢٠]

٢. أبنية الأسماء

تنقسم أبنية الأسماء إلى نوعين هما أبنية الأسماء المجردة وأبنية الأسماء المزيدة. تكون أبنية الأسماء المجردة ثلاثة أقسام وهي الثلاثي أو الاسم الثلاثي المجرد، الرباعي أو الاسم الرباعي المجرد، الخماسي أو الاسم الخماسي المجرد. وتكون أبنية الأسماء المزيدة على ثلاثة أقسام وهي الثلاثي أو الاسم الثلاثي المزيد بحرف واحد، الاسم الثلاثي المزيد بحرفين، الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف، الاسم الثلاثي بأربعة أحرف، والرباعي أو الاسم الرباعي المزيد بحرف، الاسم الرباعي المزيد بحرفين، والخماسي أو الاسم الخماسي المزيد.[١٢١]

رأت الباحثة في كتاب المنصف في موضوع الأسماء والأفعال لجمع البيانات عن أبنية الأسماء. فوجدت الباحثة وجمعت منها البيانات ما يتعلق بأبنية الأسماء. أنّ أبا الفتح عثمان يضع هذه المسألة في موضوع أبنية الأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية دون الزيادة.

---

[١١٩] **نفس المرجع**، ص.١٦٦

[١٢٠] **نفس المرجع**، ص.١٦٧

[١٢١] الراجي الأسيمه، **المعجم المفصل في علم الصرف**، ص.٤٦-٤٧

أ) أبنية الأسماء الثلاثية المجردة

فالأسماء الثلاثية عند ابن جنى تكون على عشرة أمثلة: (فَعْلٌ، وفَعَلٌ، وفَعِلٌ، وفَعُلٌ، وفِعْلٌ، وفِعِلٌ، وفِعَلٌ، وفُعْلٌ، وفُعُلٌ، وفُعَلٌ) وهذه الأمثلة تكون اسما وصفة.[١٢٢] فالمثال لكل من الأمثلة المذكورة، ألّفت الباحثة الجدول في أبنية الأسماء الثلاثية الآتية يشمل على الوزن أو الميزان، علامة الميزان أو الحركة والموزون من الاسم والصفة.

جدول أبنية الأسماء الثلاثية المجردة عند ابن جنى

الوزن	علامته	الاسم	الصفة
فَعْلٌ	فتح الفاء وسكون العين	كَلْبٌ	ضَخْمٌ
فَعَلٌ	فتحان الفاء والعين	رَسَنٌ	حَسَنٌ
فَعِلٌ	فتح الفاء وكسر العين	فَخِذٌ	حَذِرٌ
فَعُلٌ	فتح الفاء وضمّ العين	رَجُلٌ	يَقُظٌ
فِعْلٌ	كسر الفاء وسكون العين	جِذْعٌ	نِقْضٌ
فِعِلٌ	كسران الفاء والعين	إِبِلٌ	إِبِدٌ
فِعَلٌ	كسر الفاء وفتح العين	عِنَبٌ	سِوًى
فُعْلٌ	ضمّ الفاء وسكون العين	قُفْلٌ	حُلْوٌ
فُعُلٌ	ضمّان الفاء والعين	عُنُقٌ	طُلُقٌ
فُعَلٌ	ضمّ الفاء وفتح العين	رُبَعٌ	خُتَعٌ

[١٢٢] أبو الفتح عثمان بن جنى، **المنصف**، ج.١، ص.١٨.

ولا يوجد في الكلام فِعُلٌ بكسر الفاء وضمّ العين وإنما لم يجئ ذلك كراهية خروجهم من الكسر إلى الضم بناء لازما، وإذا قالو أُقْتُلْ فضمّوا الهمزة لضمّة التاء ولم يكسرها على ما كان يجب فيها مع أنّ بين الهمزة والتاء حاجزا وهو الوقف.[١٢٣]

ولا يوجد في الكلام فُعِلٌ بضمّ الفاء وكسر العين، وذلك أن هذا البناء يختصّ به الفعل المبني للفعول مثل : ضُرِبَ وقُتِلَ، إلا في اسم واحد وهو دُئِلَ، وهي دُوَيْبَةٌ وبها سمّيت قبيلة أبي الأسود الدؤلي. وفتحة الهمزة في النسب لتوالى الكسرتين مع ياء الإضافة.[١٢٤]

ب) أبنية الأسماء الرباعية

تكون هذه الأبنية عند ابن جنى على ستّة أمثلة، خمسة اتفق العلماء ووقع عليها إجماع أهل اللغة وواحدة اختلف العلماء فيها، وهذه الأبنية هي (فَعْلَلٌ، وفِعْلِلٌ، وفُعْلُلٌ، وفِعْلَلٌ، وفِعِلٌّ، وفُعْلَلٌ) التي تقع في الاسم والصفة.[١٢٥]

فالمثال لكل من الأمثلة المذكورة، ألّفت الباحثة الجدول في أبنية الأسماء الرباعية المجردة الآتية يشمل على الوزن أو الميزان، علامة الميزان أو الحركة والموزون من الاسم والصفة.

---

[١٢٣] **نفس المرجع**، ص. ٢٠

[١٢٤] **نفس المرجع**، ص. ٢٠

[١٢٥] **نفس المرجع**، ص.٢٥

جدول أبنية الأسماء الرباعية عند ابن جني

الوزن	العلامة	اسم	صفة
فَعْلَلٌ	فتح الفاء وسكون العين وفتح اللام	جَعْفَرٌ	صَقْعَبٌ
فِعْلِلٌ	كسر الفاء وسكون العين وكسر اللام	قِرْطِمٌ	صِمْرِدٌ
فُعْلُلٌ	ضمّ الفاء وسكون العين وضمّ اللام	بُرْثُنٌ	كُلْكُلٌ
فِعْلَلٌ	كسر الفاء وسكون العين وفتح اللام	قِرْطَعٌ	هِجْرَعٌ
فِعِلٌّ	كسران الفاء والعين وسكون اللام	صِقَعْلٌ	حِبَجْرٌ
فُعْلَلٌ	ضمّ الفاء وسكون العين وفتح اللام	جُخْدَبٌ	

قد اتقف العلماء على الأوزان الخمسة المذكورة في جدول أصول الرباعي. وأما السادس يتنازع الناس فيه الناس. وذلك أن كلمة (جُخْدَبٌ) على وزن (فُعْلَلٌ) بفتح اللام اختلفه البصريون بها إلا قليل. وذهبهم (جُخْدُبٌ) بضمّ اللام واسم لاصفة.

وقد ذهب ابن جنى على مثال آخر مثل: بُرْقُعٌ وبُرْقَعٌ أو طُحْلُبٌ وطُحْلَبٌ أو جُؤْذُرٌ وجُؤْذَرٌ. مع أن جؤذر من اصطلاح الأعجامي، والضم قي بُرْقُعٌ و طُحْلُبٌ معروف شائع.[١٢٦]

ومن بعض اللفظ في (عُلَبِطٌ، وعُكَمِسٌ، وهُدَبِدٌ، وخُزَخِزٌ، جَنَدِلٌ، وذَلَذِلٌ، وزَلَزِلٌ، عَرَتُنٌ) كلها محذوفات. وأصلها

[١٢٦] **نفس المرجع**، ص.٢٧

(عُلَابِطٌ، وعُكَامِسٌ، وهُدَابِدٌ، وخُزَاخِزٌ، جَنَادِلٌ، وذَلَاذِلٌ، وزَلَازِلٌ، عَرَنْتُنٌ) ولكن الألف والنون حذفتا تخفيفا، ودلّ عل أنه قد حذف منه شيء.[١٢٧]

ج) أبنية الأسماء الخماسية

تكون الأسماء على خمسة أحرف أصلية إلا الأفعال. لأن الزيادة في الأفعال تلزمها للمعانى. وهذه الأسماء الخماسية تجيء على أربعة أمثلة وخامس لم يذكره سيبويه في الاسم والصفة.[١٢٨]

فالمثال لكل من الأمثلة المذكورة، ألّفت الباحثة الجدول في أبنية الأسماء الرباعية المجردة الآتية يشمل على الوزن أو الميزان، علامة الميزان أو الحركة والموزون من الاسم والصفة.

---

[١٢٧] **نفس المرجع**، ص.٢٧

[١٢٨] **نفس المرجع**، ص.٣٠

جدول الأبنية الخماسية المجردة عند ابن جنى

الوزن	علامته	الاسم	الصفة
فَعَلَّلٌ	فتحات فى الفاء والعين واللام الأول	فَرَزْدَقٌ	هَمَرْجَلٌ
فِعْلَلٌّ	كسر الفاء وسكون العين وفتح اللام الأول وضم اللام الثانى	قِرْطَعْبٌ	جِرْدَحْلٌ
فَعْلَلِلٌ	فتح الفاء وسكون العين وفتح اللام الأول وكسر اللام الثانى	جَحْمَرِشٌ	
فُعَلِّلٌ	ضمّ الفاء وفتح العين وسكون اللام الأول وكسر اللام الثانى	حُزَعْبِلَةٌ	قُذَعْمِلٌ
فُعْلَلِلٌ	ضمّ الفاء وفتح العين وفتح اللام الأول وكسر اللام الثانى	هُنْدَلِعٌ	

فهذه أبنية الأسماء التي لا زيادة فيها. وتجمعها ثلاثة وعشرون مثالا: عشر ثلاثيا، وستة رباعيات، وخمسة خمسيات. وكانت الثلاثية أكثر أبنية وأنه أكثر تصرفا في ذوات الثلاثة في كلامهم لأنها أعدل الأصول، وهي أقلذ ما يكون عليه الكلم المتمكنة.[١٢٩]

---

[١٢٩] **نفس المرجع**، ص. ٣١

وتكون أبنية الثلاثة أحق بالزيادة، لأن الزيادة في الكلمة رب من تصريفها. ولما كانت ذوات الأربعة وسيطة بين الثلاثة والخمسة، لم تمنع الفعل أصلا، بل جاء فيها، لأنها كانت فق الثلاثة، فهي دون الخمسة. وكأن ذوات الخمسة لم يكن في فعل، فإن دخول التحقير والتكسير فيها كالعواض من منع الفعلية فيها.[١٣٠]

ولم يذكر ابن جنى عن أبنية الأسماء المزيدة في موضوع خاص. وقد ذكرها عن الأحرف الزيادة وموقعها في الكلمة من غير بيان عن الأبنية المزيدة.

ب. تحليل البيانات

١. الأصل

مما جمعت الباحثة من البيانات المشتملة على آراء ابن جنى في الأصل والزائد، رأت الباحثة بأن هذان اصطلاحان معروفان عند العلماء اللغة بالمجرد والمزيد.

فالمجرد هو ما كان جميع حروفه أصلية ويكون في الاسم على ثلاثة أنواع وهي المجرد الثلاثي التي كانت أحرفه الثلاثة أصلية، والمجرد الرباعي التي كانت أحرفه الأربعة أصلية والمجرد الخماسي الذي كانت أحرفه الخمسة أصلية.[١٣١]

---

[١٣٠] **نفس المرجع**، ص. ٣٢–٣٣

[١٣١] خديجة الحديثي، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، ص.٩٠

ويكون هذا المجرد في الوحدات الصرفية بالوحدة الصرفية المجردة، وهذه الوحدة الصرفية لا تتقابل إلّا الكلمات الثلاثية المجردة التي تمثل الأصول الأساسية في بناء الوحدة اللغوية. فالثلاثية والرباعية من هيئة صرفية مشتركة في الأسماء والأفعال. [١٣٢]

رأت الباحثة في آراء ابن جنى بأن الأصل متى ضرب الكلمة على الفاء والعين واللام. ومعنى ذلك أن يكون الحرف الأول في الكلمة يقابل بفاء الفعل، والحرف الثاني بعين الفعل ، والحرف الثالث بلام الفعل.

وممكن أن نفصّل هذه الوحدة الصرفية المجردة إلى الوحدة الصرفية غير التتابعية قبل أن نزن موزون الكلمة بميزانها.

من أصل الثلاثي: [١٣٣]

١. حَسَنٌ (الموزون) فَعَلٌ (الميزان) = من الصوامت (الحاء مقابل بالفاء) (السين مقابل بالعين) (النون مقابل باللام) ومن الحركة (فتحتان).
٢. فَخِذٌ (الموزون) فَعِلٌ (الميزان) = من الصوامت (الفاء مقابل بالفاء) (الخاء مقابل بالعين) (الذال مقابل باللام) ومن الحركة (الفتحة في الأولي و الكسرة في الثانية)
٣. رَجُلٌ (الموزون) فَعُلٌ (الميزان) من الصوامت (الراء مقابل بالفاء) (الجيم مقابل بالعين) (اللام مقابل باللام) ومن الحركة (الفتحة

---

[١٣٢] عبد القدير عبد الجليل، **علم الصرف الصوتي**، ص.٤٧
[١٣٣] أبو الفتح عثمان بن جنى، **المنصف**، ج.١، ص. ١٨

في الأولي و الضمة في الثانية)

من أصل رباعي:[١٣٤]

١. جَعْفَرٌ (الموزون) فَعْلَلٌ (الميزان) من الصوامت (الجيم مقابل بالفاء) (العين مقابل بالعين) (الفاء مقابل باللام الأولى) (الراء مقابل باللام الثانية) ومن الحركة (الفتحة في الأولي والسكون في الثانية والفتحة في الثالثة)

٢. دِرْهَمٌ (الموزون) فِعْلَلٌ (الميزان) من الصوامت (الدال مقابل بالفاء) (الراء مقابل بالعين) (الهاء مقابل باللام الأولى) (الميم مقابل باللام الثانية) ومن الحركة (الكسرة في الأولي والسكون في الثانية والفتحة في الثالثة)

من أصل خماسي:[١٣٥]

١. شَمَرْدَلٌ (الموزون) فَعَلَّلٌ (الميزان) من الصوامت (الشين مقابل بالفاء) (الميم مقابل بالعين) (الراء مقابل باللام الأولى) (المدال مقابل باللام الثانية) (اللام مقابل باللام الثالثة) ومن الحركة (الفتحتان في الأولي وفي الثانية والسكون في الثالثة والفتحة في الخامسة).

نرى أن لكل حرف من المثال في الأصل الثلاثي والرباعي والخماسي من الأصل يقابلها بالفاء والعين واللام ثم وضع الحركات في الأول والثاني دون الثالث في الثلاثي، وضع الحركات في الأول والثاني والثالث دون الرابع في الرباعي، وضع الحركات في الأول

---

[١٣٤] **نفس المرجع**، ص. ٢٥

[١٣٥] **نفس المرجع**، ص. ٣٠

والثاني والثالث والرابع دون الخامس في الخماسي لأنه من محل الإعراب والبناء.[١٣٦]

٢. الزيادة

في هذا الموضوع بحثت الباحثة عن الزيادة خاصة في حرفها وموقع حرفها. مما رأت الباحثة من آراء ابن جنى في الزائد بعدم مقابلة بعض الحروف في الفاء والعين واللام. مثل (كِتَابٌ) يقابل حرف الكاف في الفاء والتاء في العين ولكن لم يقابل الألف باللام لأنه من حرف الزيادة.

عرّف العلماء الزائد بالمزيد فهو ما زيد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر بمقتضى القوانين السابقة.[١٣٧]وفي الوحدة الصرفية بالوحدة الصرفية المزيدة. وهي بزيادة بعض الحروف على الأصول المجردة.[١٣٨]

مما عرفنا أن الحرف الزيادة تشمل على الأحرف المجموعة في كلمة (سألتمونيها). وينقسم هذه الأحرف الزيادة إلى نوعين: الأول، تكرار لحرف أصل التي تقع في جميع الحروف العربية إلا الألف. والثاني، الزيادة في غير تكرار لحرف أصلي وهي لا تقع إلا من الأحرف العشرة (السين، الهمزة، اللام، التاء، الميم، الواو، النون، الياء، الهاء، والألف).[١٣٩]

---

[١٣٦] خديجة الحديثي، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، ص. ٩٠-٩١

[١٣٧] **نفس المرجع**، ص. ١١٣

[١٣٨] عبد القدير عبد الجليل، **علم الصرف الصوتي**، ص.٤٨

[١٣٩] فخر الدين قباوة، **تصريف الأفعال والأسماء**، (بيروت: مكتبة المعرف،١٩٨٨)، ص.٢٧-٢٨

من نوع الزيادة، ليس كل تكرار فيه زيادة وليس كل حرف زيادة في موقعه من المزيد. وهذا ما نريد أن نعرف الأصل من الزائد.[١٤٠]

١. بسقوط الحرف من الأصل دليل على زيادته كسقوط (الياء) في (كَرِيْمٌ) من (الْكَرَم).
٢. بسقوط الحرف من فرع ذلك اللفظ كسقوط (ألف) في (كتاب) من جمعه (كتب).
٣. بسقوطه في بعض استعمالات اللفظ بأن يستعمل مرة بهذا الحرف ومرة بغيره مع اتحاد المعنى في الكلمتين وذلك كسقوط (الياء) في (أيطال) من (الإطل).
٤. حمل الجامد على المشتق وهذا ما تقع كثيرا في الكلمة العربية.
٥. أن يلزم على تقدير كونه أصلا بعدم النظير لتلك الكلمة في كلام العرب.
٦. أن يلزم عدم النظير بتقدير الأصالة في لغة أخرى للكلمة.
٧. أن بدل الحرف في الكلمة على معنى يذهب بذهابه نحو نوني التثنية والجمع.

بهذه الطرق لتعريف ما يكون الأصل من الزائد، تحلل الباحثة موقع لكل حرف الزبادة فيما يلي:

١. زيادة حرف الألف عند اجتماعه مع ثلاثة أصول فصاعدا.[١٤١]
فتقع حرف الألف زيادة في وسط حشو الكلمة مثل (ضَارِبٌ) أو

---

[١٤٠] خديجة الحديثي، **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**، ص. ٩٦-٩٨

[١٤١] أبي عبد الرحمن، **فتح الودود اللطيف بجمع وترتيب أهم دروي التصريف**، الطبعة الأولى، (اليمن: مكتبة الإمام الوادعي، ٢٠٠٨)، ص.٤٤

طرف الكلمة مثل (كُبْرَى).

٢. زيادة الواو والياء كما زيادة الألف عند اجتماعه مع ثلاثة أصول. وتلك الزيادة تقع في وسط الكلمة مثل (صَيْرَفٌ وجَوْهَرٌ) من غير (بَيْتٌ وسَوْطٌ) لأن الياء والواو من الأصل.

٣. الميم تكون زيادة بشرط أن تتصدر الكلمة وأن يتأخر عنها ثلاثة أصول.[١٤٢] فوقعت الميم في صدر الكلمة مثل (مَسْجِدٌ ومُحَضَّرَ).

٤. تكون الهزة زيادة بشرط أن يتأخر عنها ثلاثة أصول مثل (أَخْضَرٌ)، أو تسبقها ألف وتلك تسبقها ثلاثة أصول فصاعدا مثل (خَضْرَاءُ). ومعنى ذلك تقع زيادة الهمزة في صدر الكلمة ووسط الكلمة.[١٤٣]

٥. تكون النون زيادة باستخدامها أكثر في الأفعال، إمّا في صدر الكلمة، أو في وسط الكلمة، أو في طرف الكلمة. بل نجد في الأسماء مزيدا بحرف النون في وسط الكلمة مثل (حَبَنطَى) وطرف الكلمة مثل (عُثمَانُ)

٦. كما وقعت حرف النون في الزيادة، وقعت كذلك في حرف التاء بأكثر استخدامها في الأفعال إلا التاء التأنيث في طرف الكلمة مثل (قَايِمَةٌ)

٧. تقع حرف السين في الزيادة في الأفعال ولا في الأسماء

٨. زيادة الهاء واللام قليلة الاستعمال، وذلك لأنهما معروف بعد الاشتقاق.[١٤٤]

---

[١٤٢] **نفس المرجع**، ص. ٤٥
[١٤٣] **نفس المرجع**، ص. ٤٥
[١٤٤] **نفس المرجع**، ص. ٤٧

٣. أبنية الأسماء

بنظر إلى ما وجدت الباحثة في آراء ابن جنى عن أبنية الأسماء المجردة غير المزيدة فتحلّل الباحثة عن سرّ هذه الأبنية الثلاثية، والرباعية، والخماسية المجردة.

ومن بعض أبنية الثلاثية المجردة الأوزان قد يراد على بعض بفعل اختلاف الحركة، أو السكون وتلك على ما يلي:

١. فَعِلٌ بفتح وكسر قد تصير فَعْلٌ بفتح وسكون مثل (فَخِذٌ فَخْذٌ)
٢. فَعُلٌ بفتح وضم قد تصير فَعْلٌ بفتح وسكون مثل (عَضُدٌ عَضْدٌ)
٣. فُعُلٌ بضمتين قد تصير فُعِلٌ بضم وكسر مثل (عُنُقٌ عُنِقٌ) بل هذا نادر
٤. فِعِلٌ بكسرتين قد تصير فِعْلٌ بكسر وسكون مثل (إِبِلٌ إِبْلٌ) وهذا شائع
٥. فُعْلٌ بضم وسكون قد تصير فُعُلٌ بضمتين مثل (قُفْلٌ قُفُلٌ) وهذا قياسا على عُسُرٌ.[١٤٥]

كان الاسم الثلاثي المجرد على اثنى عشرة صيغة، إما أن يكون مفتوح الأول أو مضمومة أو مكسورة، ولا يكون ساكنا لأنه من المحال يبدأ بالساكن، و ممكن أن يكون ثانيه مفتوحا أو مضموما أو مكسورا أو ساكنا. فاتفق الصرفيون على عشر من الصيغ المذكورة للثلاثي، وذلك أنها صور واقعية ومستعملة في كلام العرب.[١٤٦]

---

[١٤٥] ديزيره سقال، **الصرف وعلم الأصوات**، ص.٣٤

[١٤٦] هادي نهار، **الصرف الوافي دراسة وصفية تطبيقية**، (الأردن: عالم الكتب، ٢٠١٠)، ص. ٣٨

تكون أبنية الأسماء الرباعية المجردة متفقا عند العلماء خمسة وذلك (فَعْلَلٌ، وفِعْلِلٌ، وفِعْلَلٌ، وفُعْلُلٌ، وفِعَلٌّ). ومن البصريون يرون أن (فُعْلَلٌ) للتخفيف إذا الفتح أخفّ من الضم، وهذا ليس بناء مستقل من أبنية الرباعي. وتكون الأسماء الخماسية المجردة متفقا عند العلماء أربعة وهي (فَعَلَّلٌ، وفُعَلْلِلٌ، وفَعْلَلِلٌ، وفِعْلَلٌّ) واختلفوا العلماء في (فُعْلَلِلٌ). وكل من الأوزان لم يرجح عند العلماء لم يستعمل.[١٤٧]

فهذه أبنية الأسماء التي لا زيادة فيها. ويجمعها ثلاثة وعشرون مثالا: عشر ثلاثيا، وستة رباعيات، وخمسة خمسيات. وكانت الثلاثية أكثر أبنية وأنه أكثر تصرفا في ذوات الثلاثة في كلامهم لأنها أعدل الأصول، وهي أقلذ ما يكون عليه الكلم المتمكنة.[١٤٨]

وتكون أبنية الثلاثة أحق بالزيادة، لأن الزيادة في الكلمة رب من تصريفها. ولما كانت ذوات الأربعة وسيطة بين الثلاثة والخمسة، لم تمنع الفعل أصلا، بل جاء فيها، لأنها كانت فوق الثلاثة، فهي دون الخمسة. وكأن ذوات الخمسة لم يكن في فعل، فإن دخول التحقير والتكسير فيها كالعواض من منع الفعلية فيها.[١٤٩]

وتقلّ الزوائد على أبنية الخمسة و لم تلحق أبنية الخمسة الزيادة من أو ّلها، لأن الزيادة في الكلمة ضرب من توهينها، ولأنها إنما أدخلت فيها ما ليس منها. ولما كانت الخماسية قليلا ما تدخله الزوائد كرهوا أن يبدءوا فيها بما هو زائد على أصلها وكان آخر الكلمة ووسطها

---

[١٤٧] أبو الفتح عثمان بن جنى، **المنصف**، ج.١، ص.٤٠-٤١

[١٤٨] **نفس المرجع**، ص. ٣١

[١٤٩] **نفس المرجع**، ص. ٣٢-٣٣

أشبه بالتهوين من أوّلها، لقوّة الأول وضعف الآخر.[١٥٠]

إذا كانت ذوات الأربعة التي هي أمكن من ذوات الخمسة وأخف لاتقع الزوائد في أولها إلا في ضرب واحد منها وهو الاسم الجارى على فعله نحو (مُدَحْرِجٌ، ومُسَرْهِفٌ) كراهية الابتداء بالزوائد فيها. فذوات الخمسة على طولها وقلّة تصرّفها وكثرة حروفها أولى بذلك.[١٥١]

---

[١٥٠] **نفس المرجع**، ص. ٣٣

[١٥١] **نفس المرجع**، ص. ٣٤

الباب الرابع

الخاتمة

أ. نتائج البحث

وبعد أن تبحث الباحثة عن النظام الصرفي في الأسماء عند ابن جنى في كتاب المنصف شرحا للمازنى، تناولتها نقطة مهمة فيما يكون من تنظيمها الصرف في الأسماء في كتاب الذي يشرحه ويأخذ الرواية من الشيخ الإمام أبي عثمان المازنى النحوي البصري. وهذه الآراء محتوية على هذه النتائج الآتية:

١. قد يفتح ابن جنى، أحد من علماء اللغويين بابا كبيرا في مباحث وموضوعات اللغوية. وذلك أنه يشرح كثيرا عن مواضع الصوت، والصرف، والنحو. وآراؤه في الاشتقاق الكبير، والقياس، والفرق بين القول والكلام، وبناء الكلمة تشير إلى اللغويين الأخرى بأوسع المواد اللغوية وبأهميّة دراسة اللغة في القديم أو في الحديث. ويكون آراؤه مرجعا للغويين أخرى.

٢. يناهج كتاب المنصف على منهج وصفيا تحليليا مما كتب أبو عثمان المازنى في كتابه التصريف. فبيّن ابن جنى باب التصريف أوسع مما بين أبو عثمان عن نظام الصرف الذي عرف في الماضى بالميزان الصرفي، وينظّم ابن جنى الصرف في هذا الأمور:

أ) ينقسم الكلمة من الأصول والزرائد.

ب) تكون الأسماء جامدا في كثير من الأصول الثلاثي، والأصول الرباعي، والأصول الخماسي، والثلاثي المزيد، والرباعي المزيد،

والخماسي المزيد. وتكون الأسماء مشتقا في كثير من الثلاثي المزيد، والرباعي المزيد، والخماسي المزيد.

ج) ذهب ابن جنى بتغيير الكلمة من حال إلى حال ولا من زمن إلى زمن.

د) ليس كل من حرف الزيادة تكون زوائد، فبعضها يكون أصلا.

ه) تكون الوحدات الصرفية من الحرف والحركة ويوزن بعد ذلك بالميزان الصرف.

ب. الاقتراحات

فبعد أن تنتج الباحثة من موضوع النظام الصرفي عند ابن جنى في كتاب المنصف شرحا للمازنى، ترجو الباحثة هذا البحث فيما يلي:

١. على المدرسين والمدرسات في اللغة العربية أن يهتمن كثيرا في تعليم أصول الكلمة وزوائدها

٢. على المتعلمين والمتعلمات في دراسة اللغة العربية أن يجعلن هذا البحث بحوثا سابقا ويوسعن هذا البحث بحثا واسعا

مصادر البحث

اللغة العربية

الإبراهيمى، خولة طالب. ٢٠٠٦. **مبادئ في اللسانيات**. الجزائر: دار القصبة للنشر.

الأسيمه، الراجي. ١٩٩٣.**المعجم المفصل في علم الصرف**. الطبعة الأولى. بيروت:دار الكتب العلمية.

الإشبيلي، ابن العصفور تحقيق فخر الدين قباوة. ١٩٩٦. **الممتع الكبير في التصريف**.الطبعة الأول. بيروت : مكتبة لبنان ناشرون.

بدر، أحمد. ١٩٩٤. **أصول البحث العلمي ومناهجه**. د.م: المكتبة الأكاديمية

بن جنى، أبو الفتح عثمان تحقيق محمد حسن إسماعيل. ٢٠٠٠. **سرّ صناعة الإعراب**. بيروت: دار الكتب العلمية.

______، أبو الفتح عثمان تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ١٩٦٠. **المنصف**. المجلد ٣. القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم.

______، أبو الفتح عثمان تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين. ١٩٦٠. **المنصف**. المجلد١. القاهرة: إدارة إحياء التراث القديم.

______، أبو الفتح عثمان تحقيق محمد على النجار. د.س. **الخصائص**. المجلد ١.القاهرة: دار الكتب المصرية.

______، أبو الفتح عثمان تحقيق محمد على النجار. د.س. **الخصائص**. المجلد ٢.القاهرة: دار الكتب المصرية.

الجرجاني، عبد القاهر تحقيق على توفيق الحمد. ١٩٨٧. **المفتاح في الصرف**. بيروت:مؤسسة الرسالة.

الجليل، عبد القادر عبد. ١٩٩٨. **علم الصرف الصوتي**. د.م: أزمنة.

الحديثي، خديجة. ١٩٦٥. **أبنية الصرف في كتاب سيبويه**. بغداد: مكتبة النهضة.

حجازى، محمود فهمى. د.س. **مدخل إلى علم اللغة**. القاهرة: دار قباء.

حسان، تمام. ١٩٩٤. **اللغة العربية معناها ومبناها**. المغرب: دار الثقافة.

الحمد، محمد بن إبراهيم. ٢٠٠٥. **فقه اللغة مفهومه وموضوعته وقضاياه.** الرياض: دارابن خزيمة.

الحملاوى، أحمد بن محمد بن أحمد تحقيق أبو الأشبال بن أحمد المصري. ٢٠٠٧. **شذالعرف في فن الصرف**. القاهرة: مكتبة الأدب.

خرما، نايف. ١٩٧٨. **أضواء على الدراسات اللغوية المعاصرة**. الكويت: عالم المعرفة.

الراجحى، عبده. ١٩٧٣. **التطبيق الصرفي**. بيروت: دار النهضة العربية.

الرحمن، أبي عبد. ٢٠٠٨. **فتح الودود اللطيف بجمه وترتيب أهم دروي التصريف**.الطبعة الأولى. اليمن: مكتبة الإمام الوادعي.

سقال، ديزيره. ١٩٩٦. **الصرف وعلم الأصوات**. بيروت: دار الصداقة العربية.

الشجيري، هادي أحمد فرحان. **الدراسات اللغوية والنحوية في مؤلفات شيخ الإسلام ابن تيمية**. ٢٠٠١. بيروت: دار البشائر الإسلامية.

الغنيمان، حسان بن عبد الله. د.س. **الواضح في الصرف**. د.م: د.ط.

الفضلي، عبد الهادي. د.س. **مختصر الصرف**. بيروت: دار القلم.

قباوة، فخر الدين. ١٩٨٨. **تصريف الأسماء والأفعال**، بيروت: مكتبة المعرف.

النجار، محمد على. د.س. **مقدمة التحقيق في الخصائص**. القاهرة: دار الكتب ا لمصرية.

النعيمي، حسام سعيد. ١٩٨٠. **الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جنى**. عراق:دار الرشيد.

______. ١٩٩٠. **ابن جني عالم العربية**. بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.

مايو، عبد القادر محمد. ١٩٩٨. **الوجيز في فقه اللغة**. حلب: دار القلم العربي.

منظور، ابن. د.س. **لسان العرب**. المجلد ١٢. بيروت: دار صادر.

مألوف، لويس. ٢٠٠٤. **المنجد في اللغة**. الطبعة الرابع والثلاثون. بيروت: دارالمشرق.

نهار، هادي. ٢٠١٠. **الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية**. الأردن: عالم الكتب.

اللغة الإندونيسية

.Nazir Moh. 2011. *Metode Penelitian*, Cetakan Ketujuh. Bogor: GhaliaIndonesia

Afandi ,Zamzam, *Ibnu Jinni Menembus Sekat Mazhab Linguistik (Memadukan Aspek Logis dan Sosiologis* . Jurnal Adabiyyat. (Vol.8, No.1 Juni 2009)